الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 210 - Cairo 27 July 1932

بيت السماوى

[انظر المقال صفحة ٣]



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

مشكلة المدرسين الانجليز

في وزارة المعارف تحقيق حول سوء نتائج الامتحانات هذا العام لما بيناه في العدد السابق . . .

مادة « اللغة الانكليزية » هي التي أصابها سوء الطالع وهي التي أدت الى هذه الحال : .

عنيت الجريدة العتيقة « التيمس » بهذا الموضوع فنشرت رسالة ضافية حملت فيها على مصر وبكت وولولت على سوء حال المدرسين الانكليز . وزعمت أن مرتباتهم ضئيلة وان كثيرين منهم يقضي عليهم الواجب ان يشتغلوا في احدى مدن الأقاليم « المنزوية » حيث لا يجدون مجالا لنشاطهم الاجتماعي . . .

ولما كنت صديقاً لعدد وافر من هؤلاء المدرسين الانكليز . ولما كنت اعاشر بعضهم باستمرار في احدى مدن الأقاليم « المنزوية » فمن حقي أن أرد على جريدة « التيمس » وعلى مزاعم جريدة « التيمس » . . .

اولا — ان مرتبات المدرسين الانكليز مرتبات عالية بالنسبة لسنهم ومؤهلاتهم . وبالنسبة لزملائهم المصريين المتخرجين معهم في جامعة واحدة . وفي بعض الاحيان يصل مرتب الانكليزي الى ما يساوي ضعف مرتب زميله المصري — والمدهش ان بعضهم قد لايبلغ « سن الرشد » ومع ذلك يتمتع بالمرتب الضخم بعد تخرجه مباشرة في احدى مدارس انكلترا . . .

ثانياً — مصر في تعليمها الثانوي لا تحتاج لاساتذة من النبغاء بل يكفيها ويكفي مدارسها ووسط طلبتها هذه الطائفة التى تصدرها انكلترا كل عام . انما خطؤهم انهم لا يعنون بواجبهم العناية الكافية ولو استغلوا اوقاتهم كما يجب لدرسوا من وجهة نفسية أولا حالة الطلبة ومبلغ استعدادهم ، ولدرسوا ثانياً مقررات وزارة المعارف دراسة دقيقة قبل افتتاح العام الدراسي . اما طريقتهم المتبعة فهي لاتكاد تتعدى حد أداء « الواجب الشكلى » والسلام . . .

ثالثاً — لم أفهم تماماً شكوى جريدة « التيمس » من ان هؤلاء المدرسين الانكليز يشتغلون في مدن الاقاليم « المنزوية » حيث لا يجدون مجالا لنشاطهم الاجتماعي ؟ ؟ هل تريد « التيمس » ان تكون كل مدارسنا الثانوية في القاهرة والاسكندرية فقط احتراماً لحرية « عدم الانزواء » ومراعاة « للنشاط الاجتماعي » الذى يجب ان يتوافر لهؤلاء الشبان الانكليز ؟ !

ان هذا سخافة واضحة . ومع ذلك فاني اعلم تمام العلم من اختلاطي بالمدرسين الانكليز انهم يفضلون مدارس المدن « المنزوية » ليربوا لهم ولذويهم ثروات صغيرة من طريق الاقتصاد تنفعهم في الايام السوداء ؟ !

واعلم تمام العلم انهم فى تلك « المدن المنزوية » يتمتعون بكل أنواع النشاط الاجتماعي . فهم يعضون في كل مدينة العصر كله في النوادي الرياضية يلعبون التنس ، والكروكي ، والهوكي ، والباسكت بول ، والبنك أينك والبردج وغيرها من أنواع الالعاب والتسليات . . . وهم في كل حفلة من حفلات الشاي او الغداء ، أو العشاء ، أو المراقص ، في طليعة المدعوين هم وعائلاتهم . وهم يحظون من مديري الاقاليم بكل انواع العناية والرعاية والمجاملة ، ولا افهم بعد ذلك كيف تتوافر السعادة ان لم تتوافر لهؤلاء . فأنت ترى ان شكوى « التيمس » في غير محلها من جميع الوجوه ستراً لفضيحة الفشل ودرأ للكسوف ! . . .

رحم الله أياما كنا ندرس فيها اللغة الانكليزية على ايدي مدرسينا من « اولاد العرب » ومن حملة « الشهادة الابتدائية » . وكانت النتائج احسن حالا من نتائج هؤلاء المدللين « المدلعين » !.

دفاليرا العظيم

هذا « دفاليرا العظيم » يصمد لانكلترا على طول الخط ولا يتردد لحظة واحدة . هذا « دفاليرا العظيم » يختط لنفسه ولوطنه خطة حازمة عملية فيلغي يمين الولاء . ويلغي اقساط الديون فاذا ما طلبوه للمفاوضة عاد كما ذهب ومبدؤه واحد وخطته لا تتغير ! ! ؛



فهم « دفاليرا العظيم » روح السياسة الانكليزية وعلم علم الخبير المجرب انها سياسة تهويش ووعيد . فلما فاجأها بالحلول العملية وبالتنفيذ وقفت امامه حيرى تحاول ان تزحزحه عن مكانه فلا يزداد الا تقدما واندفاعا . . .

هذه دروس ايرلنده فهل يحفظها زعماء مصر ؟ !

هيهات . . .

« الخناقة » المنتظرة

ألم أنذركم في الاعداد الماضية بان « الخناقات » ستنشب في اوروبا بين المصريين والمصريين من انصار الحكومة ومن المعارضين ؟ ؟ ها قد بدأت السيدة « استر فهمي ويصا » تناوش في انكلترا . وها قد بدأت عند تحرير هذه السطور « خناقة » اخرى في المؤتمر البرلماني الدولى بين نواب العهد الحاضر ونواب العهد الغابر ..

سيكون للموقف مضحكا بلا شك بين ممثلى امة واحدة داخل قاعة واحدة وقد لا يصدر هذا العدد الا وتردكم الاخبار

حكم ظريف !

من أظرف انواع الاحكام التي عثرت عليها الحكم الصادر على البارون « اتوجتمان » النمساوي فقد غش في لعبة « البكاراه » في « كلوب » بفينا فحكمت عليه المحكمة بالسجن الشديد مدة سنة — و « التجويع » يوماً في الشهر . . .

عقوبة « التجويع » هذه عقوبة فذة وعقوبة ظريفة . ولا أفهم مدى تأثيرها العملي فان لاعب القمار قد تمرن على الجوع فلا يهمه ان يجوع يوماً واحداً في الشهر . والتجويع يوماً كل شهر هو بمثابة « الحمية » وقد يبقى المتهم صحياً فهو في نظري ليس بعقوبة رادعة ولا زاجرة ...

ولو انهم أبدلوا عقوبة « التجويع » هذه بعقوبة تبعية كحرمان المحكوم عليه من ارتياد اندية القمار مدة سنة بعد تنفيذ الحكم لكانت هذه العقوبة التبعية أجدى وأفيد . . .

وعلى كل حال فاني من انصار التشريع العجيب . . .

الفتيات المصريات المشرفات !

ترد التلغرافات الخصوصية كل يوم منبئة بنجاح فتياتنا المصريات في فرنسا وانكلترا ونوالهن الشهادات النهائية بتفوق باهر ...

وكل مصري يمتلىء قلبه بالسرور ويفيض بالحبور فرحاً بهذه الانباء السارة عن بنات جنسه الناعم الصغير . . .

واذكر بهذه المناسبة انني لما زرت انكلترا أثنى المستر « فرنس » مدير البعثة ثناء مستطابا على المصريات المتعلمات في انكلترا وكان الثناء شاملا للواجب الدراسي وللاخلاق ! ...

هذه نهضة جديرة بالاعجاب وبالاشادة ...

بقي سؤال : هل تجد الفتيات الناجحات عملا مناسباً في مصر . أم يكون حظهن حظ الشبان ؟ ؟

بوليس النظافة

استقر القرار على تكليف عدد من رجال البوليس مراقبة « النظافة » في الشوارع والاحياء التى يكثر فيها القاء الفضلات والقمامات لمنع الناس من مخالفة شروط النظافة ومراعاة للصحة العامة ...

وهذا قرار حكيم يجب ان ينفذ بكل شدة وصرامة دفعاً للسمعة القبيحة التى ذاعت عن مدينة القاهرة بنوع خاص وعن المصريين .



الجلاء الجلاء يا قشر اللب ، ومصاصة القصب ، وأوراق الخس وفضلات الجنبري وسائر المزات ، وبقايا الفاكهة ، وعلب السجاير واعقابها ، الى غير ذلك من « تركات » القذرين من السادة زبائن الارصفة والقهوات . . .

وكم يكون المنتظر من بوليس النظافة أتم وأكمل لو انضم اليه « بوليس اهلي » من المتطوعين يرشدون الناس الى واجب اللياقة وواجب احترام النفس ...

فكرى اباظة
المحامي

بيت السماوي

قصر لم يغادره اصحابه منذ ثلاثين عاماً !

بيت الاسرار المجهولة . !

بيت السماوي . !

هذه بعض الاوصاف التى يطلقها سكان [illegible] على بيت كبير يقع في ذلك الحي ويروون عنه أغرب القصص والحوادث ..

لذلك البيت ثلاث واجهات اثنتان على شارعين كبيرين والثالثة ، وفيها الباب ، تقع على حارة صغيرة . .

باب مغلق دائماً ، نوافذ لم تفتح منذ ثلاثين عاماً . وسور شاهق يبلغ ارتفاعه زهاء العشرين متراً ..

أطللت من بين القضبان على نوافذ « البدرون » الحديدية فرأيت خرابا فيه رائحة الفناء

وطرقت الباب فلم يفتح أحد ، وأعدت الكرة مراراً بلا جدوى فعدت أطوف حول بيت الاسرار

وأنشأت أحدث بعض الجيران عن ذلك البيت فاذا بهم مثلي لا يعرفون عنه إلا قليلا ..

وصادفت رجلا هرماً يجلس في حانوت قريب فعقدت معه صلة الحديث وحاولت أن أقف منه على بعض المعلومات عن ذلك البيت فزادني عجباً ورغبة في اكتشاف حقيقة الامر . .

قال ذلك الشيخ ، وشايعه فيما قاله كثيرون ممن تحدثت اليهم :

« منذ ثلاثين عاما لم يكن سور هذا البيت بالارتفاع الذي تراه الآن . فقد كان ارتفاعه عشرة أمتار فقط »

قلت :

— ولم رفعوه ؟







السور الشاهق الذي يحيط بالدار

— طول بالك ..

وعاد الرجل يقول :

« كان صاحب هذا البيت رجلا من خيرة الناس وكان على جانب من الثراء ولكنه أصيب بفاجعة سببها الزواج فلبث بقية حياته ساخطاً على الزواج لا يطيق أن يسمع أحداً يتحدث عن الزواج أمامه . .

« ولم يكن لذلك الرجل ورثة سوى ثلاث بنات أقسم أن لا تتزوج واحدة منهن أو تتصل بالرجال ، فالزواج في نظره أكبر نقمة وأعظم ويل ينزل بالرجل والمرأة على حد سواء . !

« وشعر الرجل بدنو أجله فحرر عقداً وقف فيه أملاكه على البنات الثلاث مشترطاً عليهن أن لا يبرحن المنزل ولا تتدانى واحدة منهن إلى التفكير في الزواج أو الاتصال بالرجال ، ومن خالفت هذه الشروط حرمت إلى الابد من ريع الاموال التى وقفها عليهن ..

« ومات الرجل وبقيت الفتيات على العهد الذي قطعنه على انفسهن فاحتجبن وراء جدران البيت فلا تطل واحدة منهن من نافذة ولا تخرج من باب البيت قط ولا . . تفكر في الزواج

« والظاهر أن بعض اللصوص قد عرفوا ان ذلك البيت لا يقيم فيه رجال فاقتحموه ذات يوم بأن تسلقوا سوره العالي ولكنهم وجدوا في الحديقة بستانياً ـ هو الرجل الوحيد الذي يحق له مجاوزة عتبة الباب للعناية بالحديقة. وقاوم البستاني اللصوص ولكنهم تغلبوا عليه وقتلوه إلا أنهم لم يتمكنوا من اقتحام الأبواب الداخلية المفضية الى داخل البيت فعادوا من حملتهم بخفي حنين بعد أن تلوثت ايديهم بدم البستاني المسكين . .

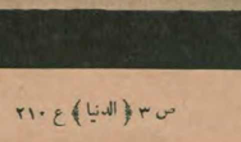
« ومنذ ذلك الحين رفع السور إلى نحو عشرين متراً وكلف بحراسة الباب رجلان بستاني وبواب . .!

« وأشيع بعد بضع سنوات من احتباس الفتيات الثلاث داخل البيت ان واحدة منهن قد توفيت ولكن جنازتها لم تشيع الى خارج البيت وقيل انها دفنت في الحديقة »

وسكت الشيخ اذ نضبت معلوماته والتى بعقب السيجارة الرابعة التي دخنها من الصندوق الذي اشتريته له لأنه رفض أن يشرب من سجائري « الحامية » !

وحاولت ان استزيد منه علما عن داخل





ذلك البيت فقال انه لا يعرف ما يحدث وراء الجدران وأنه يجدر بي أن اسأل البواب أو البستاني ، ثم عقب على ذلك بقوله انني لن احظى من واحد منهما بكلمة لأنهما شديدا التكتم ومن شروط استخدامهما أن لا يبوحا بشيء مما يحدث داخل البيت ، بل الحقيقة انهما لا يكادان يعلمان شيئاً . .

واستأذنت من الرجل ومضيت . .

وجلت جولة قصيرة ثم عدت فوجدت رجلين في ثياب الخدم جالسين لدى الباب . .

فاتخذت مشية فيها شيء من الصلف وتقدمت من الرجلين دون تحية وناديت أحدهما . .

فوقف الرجل يسألني عما اريد . .

قلت :

— فين الرخصة بتاعتك ؟

— الرخصة . . . ؟ علشان ايه يابيه ؟

— انت جددت الرخصة والا لأ ، والا بتشتغل من غير رخصة . .

— لا ياسعادة البيه أنا عندي رخصة . .

— هات وريني !

— مش معايه . .

— ازاي ؟

— عند الستات روح هاتها

— مش ممكن ما اقدرش أطلبها

— ليه . . ؟

— ممنوع أكلم الستات

— امال خدام عندهم ازاى لما ما تقدرش تكلمهم انت لازم كداب ولا عندك رخصه وتستحق انك تتخالف ، انت مابتشفش الناس اللي بيلموهم العساكر في الاتومبيلات علشان ما عندهمش رخص ! ؟

— ايوه يابيه ربنا يخليك أناصاحب عيال بس ممنوع أكلم الستات . .

— ستات مين دول . . ما فيش لهم قرايب رجاله ؟

— لا أبداً . .

— عيلة مين . ؟

— معرفش . .

— مين شغلك عندهم . ؟

— واحد افندى جابنى هنا وماهيتى ١٥٠ « مكفى » يعني آكل واشرب من بره ، وأول الشهر ألاقي الماهية محطوطة على شباك آخدها

والتفت الي زميله قائلا :

— وانا زيه يا بيه . . أنا جنايني أدخل أشوف الجنينه كل يوم شويه وتنى خارج لحال سبيلي

— فين رخصتك ؟

— أهيه . .

وناولني الرخصة فأذا بها لم تجدد منذ ثلاث سنوات وهى رقم ١٦٠٧٣ تنتهى مدتهـا في ٣ شهر ١٠ سنة ٢٩ . .

وفاجأت الرجل بهذه الحقيقة وأنه عرضة لغرامة فادحة لاهماله تجديد رخصته ثلاث سنوات متوالية فراح يرجوني أن أعيد إليه الرخصة متعهداً بأن يجددها لما يفرجها ربنا . ويتوسل الى أن أعفيه من الغرامة الفادحة لأنه تاب عن أهمال تجديد رخصته . .

وانطلق لسان الرجل في الحديث . . .

يشتغل بواب هذا البيت في عمله منذ عشرين عاماً ولا يذكر أنه رأى احدى سيداته مطلقاً . . ولا يذكر البستانى هو الآخر انه رأى واحدة من ساكنات البيت بتاتاً . .

فهو اذا أراد الدخول لمعاينة الحديقة وتعهدها قرع الباب ثلاث مرات ثم انتظر لمدة عشر دقائق يدخل بعدها الى الحديقة ليقوم بعمله ثم يخرج . .

والحديقة مزروعة فواكه وخضروات هي أغلب طعام ساكنات البيت ، واذا احتجن الى طعام من الخارج — وهذا نادر جداً — قرع الباب الخارجى من الداخل ثلاث مرات وبعد مرور خمس دقائق يدخل الخادم ويقف وراء شباك في رحبة البيت فيسمع صوتاً نسائياً خافتاً يذكر له مايجب شراؤه ويجد النقود تحت عقب أحد الأبواب

واذا عاد الرجل بما طلب منه شراؤه قرع الباب ثم ارتقب فترة من الزمن ثم دخل المنزل وصفق ثلاث مرات ووضع المطلوب عند تلك النافذة وانصرف . .

والذي يعلمه البواب أن في البيت سيدتين فقط تقومان على الخدمة دون استعانة باحد ولم تلتحق بالدار خادمة منذ عشرين عاماً ، ولم تشتر سيدتاه ملابس طول هذه المدة ، كما أنه لم ير رجلا يدخل البيت الا ذلك الكاتب يحمل اليهما في أول كل شهر استحقاقهما ريع الوقف

وهذا الكاتب لا يرى السيدتين أ... اذا جاء لسبب من الاسباب المتعلقة با... دخل البيت على النمط الذي يدخله به ال... والبستاني ويقف هو الآخر لدى الشباك... ظهره ويلقي الحديث الذي جاء من أجل... يتلقى الاوامر التي تطلبان اليه تنفيذها و...

واذا كانت لديه نقود أو أشياء أ... يحملها إلى السيدتين وضعها عند عقب أ... الابواب وانصرف

ولا يحضر هذا الكاتب الا في ال... الواحدة بعد الظهر دائماً

وقد قال لي البواب أنه على الرغم من العش... سنة التى قضاها في خدمة هذا البيت فانه... نافذة تفتح قط وقد تمر ايام واسابيع دون... تطلب السيدتان أي شيء من الخارج مطلقاً... لا تعرفان شيئاً مما يجري خارج أسوار ال... ولا تعنيان بتقصي احوال الخارج

والعجيب ان الرجل قال لي أنه غ... متأكد إذا كان في البيت سيدتان او... واحدة أو أكثر فان الصوت الذي يحدثه... خلف النافذة واحد لم يتغير منذ عشرين عاماً

أما بعض الجيران فيعتقدون ان ال... « مسكون » وان « الجنية » التي تسكنه... التي تحدث البواب من خلف النافذة كما... يذيعون اشاعات شديدة الغرابة . !

راديو فى رأس رجل

رجل في مقتبل العمر جميل الطلعة متمتع بتمام الصحة غني موسر لكنه أتعس مخلوق في العالم . ذلك لان مخه حساس لدرجة انه يشعر بكل الاهتزازات الاثيرية الناقلة للاصوات مهما كان من ضعفها

وهذا الرجل الراديو هو اليجاه ماك جوان الذي يسكن بيتاً جميلا في كوينسبورو تيراين في مدينة لندن

وفي سنة ١٩٢٩ كان مديراً لاحد معامل التصوير في لندن حيث العمل شاق لكن المرتب ضخم يتكافأ مع كثرة الشغل . فتزوج فتاة جميلة دمثة الاخلاق رزينة عاقلة ورزق منها طفلين أشبه بملاكين كانا سلوة البيت وهناءه وسعادته

وعند ما كان اليجاه يعود مساء من عمله يعمد بعد العشاء إلى الراديو الموجود عنده ليستمع هو وزوجته الى الاغاني والاناشيد التي كان ينقلها من جميع أقطار العالم

وفي ذات ليلة بينما كان جالساً ينصت بكليته إلى عزف مشجٍ ينقله اليه الراديو صاحت به امرأته الجالسة إلى جانبه :

— يظهر ان أحد مصابيح الآلة اللاقطة قد احترق

فاجاب اليجاه وهو يتطلع اليها بذهول :

— أي مصباح ؟

— مصباح الراديو . . ألا ترى انه توقف عن العمل منذ اكثر من دقيقتين ؟

فازداد ذهول اليجاه من هذه الاقوال لانه ما زال يسمع أصوات الموسيقى واضحة جلية . غير انه لم يعر هذا الحادث انتباهاً اذ نسبه الى تهيج في أعصاب دماغه

ولكن هذه الحوادث تكررت في الايام التالية بشكل لم يبق عنده شك في ان حالته غير طبيعية . اى ان في اعصاب دماغه وتلافيفه حساسية لا توجد عند سواه من البشر فاخذ منه القلق مأخذاً عظيما

وفي ذلك الوقت اضطرته اشغاله الى السفر الى باريس فخطر له ان يصعد الى أعلى برج إيفيل لكنه مالبث ان ارتد على عقبيه . لانه ما كاد يقترب من البرج حتى شعر بان كل التموجات الاثيرية التى تسرى في الاجواء حاملة الاصوات من كل مكان قد استقرت في رأسه وأخذت تصدم دماغه محدثة فيه دوياً عظيما تتخلله الاصوات المختلفة من غنائية وموسيقية وكلامية فعاد إلى لندن وهو في أشد مايكون من الذعر والرعب

ومنذ ذلك الوقت توالت عليه هذه الاصوات التى كان يسمعها ليلا ونهاراً حتى لم تترك له دقيقة للراحة فاضطر الى ترك عمله والانزواء في البيت . فتبادر لذهن زوجته انه اصيب بخلل في عقله فاشارت عليه أن يذهب الى اطباء الامراض العقلية ليفحصوا حالته ، لكنه أبى ذلك وقبع في منزله وهو في عذاب اليم من جراء تلك الاصوات التي كانت تقلق راحته وتقض مضجعه دون أن تترك له راحة ما

غير ان زوجته قادته قوة وقسراً الى اشهر طبيب انجليزي في الامراض العقلية وهو الدكتور ليونارد فقام بفحصه بعناية تامة فاتضح له ان هذا الشاب كامل العقل صحيح الجسم لا أثر فيه للامراض العقلية التى يظن الناظر اليه لاول وهلة انه مصاب بها . وانما يشعر به هو حساسية شديدة في تلافيف المخ . أي ان المخ ذو قابلية عظيمة لتلقى التموجات الهوائية الحاملة للاصوات المرسلة بالتلغراف اللاسلكى

فهذا الشاب المسكين يسمع كل هـ... الاصوات المحموله على اجنحة الاثير دون أن يستعين بآلة مكبرة للصوت او مجـ... للنبرات الاثيرية فتمتزج فى رأسه اصوا... غناء المغنين وموسيقى العازفين وكلمات المحاضر... وكل ما ينقله الاثير من الضجيج والاصو... حتى يتألف منها في رأسه ضجة شد... يكاد المخ يتمزق من هول وقعها

وحار الدكتور ليونارد أمام هذه الحا... الجديدة الشاذة التى لم يصل اليها العلم... لكنه اخذ بتجربة كل الوسائل ليعزل... إليجاه عن أن تصل اليه التموجات الاثيرية... فابتكر له اقنعة خاصة لكنها لم تفد شيئاً . فو... في امكنة مغلقة مثل الاقبية والحجرات ال... غير ان هذا لم يعد بفائدة ما فامره بالاقتصار على طعام معين وعلى ممارسة الرياضة ال... بكل أنواعها والسير في الخلوات و... الاصدقاء وعدم الانزواء في مكان لا رفيق ... ولا سمير . ولكن كل هذه الوسائل لم تغن ... وظل هذا المسكين يعاني من الآلام والعذاب ما كاد يحمله على الجنون . لان مخه كان دائماً عرضة لهذه الاصوات المزعجة التى كانت تتوا... عليه من كل حدب وصوب وهي متضاربة متنافرة متداخلة بعضها ببعض حتى حرمته لذيذ الكرى فلم يكن ليغفو إلا بعد الساعة الثانية صباحاً عندما تمتنع محطات اللاسلكي في العالم عن ارسال اخبارها وحوادثها وأصواتها فيجد في الهدوء المتقطع بعض الراحة . ولكن حالما تأزف الساعة الخامسة صباحاً تبدأ تلك المحطات بارسال تموجاتها الحاملة لشتى الاصوات فتتجمع كل هذه في مخ إليجاه ماك جوان وتشترك بتعذيبه وإيلامه حتى عول ذلك المسكين على الانتحار تخلصاً من هذه الحالة التى يفضل الموت معها

اليجاه ماك جوان وهو ذو مخ حساس لدرجة انه يشعر بكل الاهتزازات الاثيرية الناقلة للاصوات

ما هى أعجب مصادفة شاهدتها أو سمعت بها ؟

قد تمر بالمرء لحظات يتمنى فيها لو انه تقدم قليلا عن الذهاب الى مكان ما ، أو اسرع في الشخوص الى جهة معينة لانه في تلك الاثناء ربما وقعت له مصادفة أثرت على مجرى حياته تأثيراً بليغاً

وقليلون منا من لم يشهدوا مصادفات عجيبة أو يسمعوا بها من أفواه الآخرين

فهل شهدت مصادفة بليغة الاثر لا تزال ذكراها عالقة بذهنك الى الآن ؟

اذا كنت تذكر واحدة من هذه المصادفات فاروها لنا واربح احدى الجوائز التى تعرضها دار الهلال :

شروط المسابقة

١ ـ تكتب حادثة « اعجب مصادفة » مرت بالكاتب فيما لا يزيد عن اربعين سطراً

٢ ـ اذا أراد الكاتب أن يغفل اسمه فليذكر الاسم المستعار الذي يود أن تنشره المجلة ـ ولكن يجب عليه أيضا أن يذكر في رسالته اسمه الحقيقي وعنوانه للاحتفاظ بهما

٣ ـ يجب ان تصل الاجوبة الى « ادارة الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ـ مصر » قبل يوم ٦ اغسطس سنة ١٩٣٢

٤ ـ يكتب على الظرف (مسابقة اعجب المصادفات)

الجوائز

لصاحب كل رد من الردود الخمسة التى تنتخبها لجنة التحكيم بادارة « الدنيا المصورة » اشتراك مجاني لمدة سنة في احدى مجلات دار الهلال الاسبوعية العربية

في مثل قديم : « رب صدفة خير من ميعاد »

وفي الحياة مصادفات كثيرة تثير الدهشة والعجب ، تعرض للمرء عفواً وتترتب عليها في بعض الأحيان نتائج خطيرة لها أثر فعال في مصيره ومجرى حياته ، وقد تعدل به من حال الى حال لم يكن يتوقعها أو يحلم بها

وكثيرون منا تمر بهم لحظات يودون فيها لو أنهم لم يطرقوا شارعا معينا في وقت ما أو لو أنهم تقدموا أو تأخروا قليلا بضع دقائق .!

ذلك أنه في مدى هذه الدقائق أو غضون تلك الصادفة قد يقع مالم يكن بالحسبان مما قد يؤدي إلى فاجعة أوحسرة . .

حدث مرة أن رجلا أراد السفر من الاسكندرية الى خارج القطر حيث يقضي بضع سنوات ينشد فيها السلوى . وجمع الرجل حقائبه وحوائجه ووضعها في سيارة ركبها متجها صوب الميناء

وإذ وصل الى الميناء تفقد بعض حوائجه فلم يجدها فعاد أدراجه الى البيت . وكانت مهمته قصيرة لا تكاد تستغرق لحظات معدودة ولكن جرس التليفون دق في هذه اللحظة العجيبة

وكانت المتكلمة فتاة أحبها هذا الرجل منذ سنين ، وكان قد اتفق معها على الزواج بعد اتمامه الدراسة في أوربا فلما عاد من دراسته بحث عنها طويلا فلم يجدها ولذا آثر العودة الى خارج بلاده ينشد السلوى عن ذلك الحب العميق . .

* * *

وخرج ضابط بحري انجليزي الى رحلة في باخرة كانت تقوم بطوفات حول شواطىء افريقا الجنوبية ولم يعد الى وطنه منذ عشرين عاما .

وحن الضابط الى وطنه واشتاق الى زيارة أهله وذويه فأزمع العودة الى انجلترا عن طريق فرنسا . . وركب القطار من مرسيليا الى باريس فتعرف في أثناء الطريق برجل ثم افترقا في باريس

ولكن حينما هبط الضابط الانجليزي محطة لندن رأى رفيقه في السفر من مارسيليا الى باريس ينزل من نفس القطار

وكانت سيارة في انتظار رفيق الضابط فعرض عليه أن يوصله الى الشارع الذي يقصده ولما سأله عنه اتضح أنه نفس الشارع الذي يقصده الرجل الآخر

وبلغت السيارة الشارع وسأل الرجل الضابط عن رقم المنزل الذي يريد الذهاب اليه فاتضح له انهما يقصدان نفس المنزل

وهنا سأل كل منهما زميله عن اسمه فاتضح انهما اخوان لام واحدة ولم يكن احدهما قد رأى الثاني من قبل ..

* * *

واعرف فتى كان له جد بخيل ولكنه غنى وقد ابى ذلك الجد ان يوصي لحفيده بشيء من ماله لمعرفته بانه يميل الى الكسل ويكره المطالعة . . !

وبعد وفاة الجد ببضعة ايام تلقى الفتى « قاموساً » قيل له ان جده اوصى له به وانه اكد لمن كلفه بحمل القاموس الى حفيده بانه اذا طالع الحفيد هذا القاموس استفاد فائدة كبرى

وحنق الفتى اشد الحنق على جده وهديته فالقى بالقاموس في احد ادراج مكتبه ولم يعن بالاطلاع عليه او تصفحه مطلقاً

ومرت السنون على ذلك

وتصادف ان كان الفتى يرتب ادراج مكتبه فعثر بالقاموس البغيض فالقاه جانبا وقد عول على ان يمنحه لأحد اصدقائه او يبيعه لأنه يكره النظر اليه فى ذلك ما يذكره بقسوة ذلك الجد الغني البخيل

وهنا لعبت المصادفات دورها

ومد الفتى يده وتناول القاموس وأراد أن يبحث عن كلمة « الحظ » . . واذ بلغ الصحفة التى فيها هذه الكلمة وجد سنداً مالياً ذا قيمة كبرى ملصقاً بهذه الصفحة . . ! !

* * *

وهناك مصادفات انتهت بمآس مفجعة . . ولعل القراء يذكرون الحادث الذى وقع أخيراً للشاب عز الدين أبي الفتوح والفتاة التى كانت معه في سيارته ساعة أن اصطدمت الصدمة العنيفة التى أودت بحياتهما معاً

كانت هذه الفتاة معلمة وتذهب الى بيت آل أبي الفتوح لاعطاء بعض الدروس . .

وانتهت الفتاة من عملها في ذلك اليوم المشئوم وقامت تبغي الذهاب الى بيتها . .

وتصادف أن كان المرحوم عز الدين افندي خارجاً بسيارته ويقصد مكانا قريباً من بيت الفتاة فطلب اليه ذووه أن يوصلها الى دارها . .

وركبت الفتاة السيارة في جوار الفتى ولم تمض بضع دقائق على ركوبها معه حتى وقع حادث الاصطدام الأليم

* * *

والآن وقد عرضنا بعض المصادفات ندعو القراء الى أن يكتبوا الينا عن أعجب المصادفات التى وقعت لهم وشاهدوها أو التى سمعوا بها من أشخاص آخرين . . وقد نشرنا شروط المسابقة في صدر هذه الصفحة



الاله المقيم فى السنغال

اله قرية كوس وسر دعوته ـ معجزاته وسلطانه على اتباعه ومريديه

يظهر بين كل حين وآخر شخص يدعى النبوة ويدعو الناس الى الايمان به . ولكن في بلاد السنغال رجل لم يقنع بالنبوة بل سما الى ما هو أعلى من ذلك فادعى الالوهية ونشر دعوته في منطقة كولاك التي تبعد عن دكار عاصمة بلاد السنغال ثلثمائة كيلومتر تقريباً . . ومازال أمر هذا الاله العجيب سراً خفياً على الرغم من أن دعوته تنتشر بسرعة ويتهافت على الايمان به وفود جمة من زنوج افريقيا الشرقية وفي السطور التالية يروى حضرة الاديب يوسف افندي أبو الحسن الذي اقام في بلاد الزنوج عدة سنين اسرار هذا الاله الزنجي وخفايا دعوته الغريبة

منذ تسعة قرون ونيف قام الحاكم بامر الله ابو علي منصور بن العزيز يدعى الالوهية في مصر

وسمى نفسه : « الحاكم بامره »

ولكن الوهيته لم تطل كثيراً فقد انتهت بمقتله في الكهف الذي كان يعتكف فيه في جبل المقطم

ومرت السنون والاجيال دون أن يقوم من يمثل دور الحاكم بأمر الله . . فقد ظهر الكثيرون ممن ادعوا النبوة والرسالة ولكن لم يجرؤ احد ان يدعى الالوهيـة . الى ان كان نصيب هذا الادعاء بلاد السنغال حيث قام فيها من يدعى الالوهية ويدعو الناس الى السجود له والايمان به

ويجدر بنا قبل ان نروى اخبار هذا الاله الزنجي العجيب ان نذكر شيئاً عن سلفه الحاكم بأمره ونبحث في السبب الذي حدا بكل منهما لادعاء الالوهية

لماذا ادعى الحاكم بأمره الالوهية

استولى الفاطميون على مصر في سنة ٣٥٨ هجرية وبويع امراؤهم بالخلافة . وكان سادسهم الخليفة المنصور الذي ولي الخلافة في سنة ٣٧٦ بعد موت والده العزيز

ولما جلس على عرش الخلافة وجد الخليفة العباسي في بغداد احمد القادر بالله ابن المقتدر ينازعه امارة المؤمنين

ولما كانت البيعة بالخلافة لامامين في وقت واحد امراً غير جائز في الشرع الاسلامى اراد الخليفة الفاطمي المنصور بن العزيز أو الحاكم بامره كما لقب نفسه ان يستأثر بالخلافة ويقضى على مزاحمه فيها فراح يبتدع البدع ويبني تعاليمه على بعض الآيات القرآنية بعد ان يفسرها على حسب هواه ويضيف اليها الآراء المطابقة لنزعته . وغرضه من ذلك ان يجعل لنفسه جامعة سرية تعضده عند مسيس الحاجة وتعضد بنيه من بعده حتى لا تذهب الخلافه من ايديهم وتستقر في بيت الخليفة العباسى في بغداد

فهو قد ادعى الالوهية ليثبت الخلافة في الفاطميين

وكانت دعواه أنه سيبعث فى آخر الزمن فيرى المخلصين لذريته فيجازيهم خير الجزاء بأن يدخلهم الجنة ويعرف الجاحدين المنكرين الذين يتمردون على الدولة الفاطمية ويعصون أمرها ويشقون عصا الطاعة عليها فيكون جزاؤهم النار وبئس المصير

وهكذا ترى أن الحاكم بأمره لم يدع الالوهية الا ليلقى في روع الناس أنه عائد بعد مر القرون والاجيال لكى يحفظوا عهده ويقيموا على الولاء لذريته من بعده خشية أن يلحق بهم عقابه إذا نقضوا العهد بعد موته وأملا بأن ينالهم خيره وثوابه إذا حافظوا على الوفاء لذريته من الفاطميين على مر الايام

من هو إله السنغال ؟

أما إله السنغال الجديد فهو لم يدع الالوهية لحفظ كيان ذريته أو رفعة شأن أسرته وانما ادعاها ليستأثر دون أهله وعشيرته بالخيرات والثروات وليفوز بما يرجوه من مال عميم ورزق وافر وقد ناصب اخوته العداء وأنكر على سواه كل حق وكان أنانياً بكل ما في الانانية من معان

وهذا الاله الجديد يدعى ابرهيم نيس وله من العمر الآن ٣٢ سنة تقريباً وقد ولد في مدينة كولاك من بلاد السنغال من أبوين زنجيين فكان أبوه يدعى عبد الله نيس وكانت امه تدعى عائشة جنجا ، وله ثلاثة أخوة وهو أصغر أخوته سناً

وكان والده عبد الله نيس ثالث من آمن بالدين الاسلامى في هذه الجهات ، وقد تلقى دروسه على يد الشيخ سيديه أحد العرب القاطنين في الصحراء الكبرى

وبعد أن اعتنق عبد الله الاسلام ودرس فروضه وأصوله على يد الشيخ سيديه رحل الى مكة فى سنة ١٣١٣ لأداء فريضة الحج وعاد الى بلاده وقد أصبح يدعى الحاج عبد الله وقد اتسعت مداركه وأكمل دراسة أصول الدين الاسلامي وفروعه وعقد في داره مجلساً ليعلم الزنوج أصول الدين ويهديهم الى الاسلام

وتوافدت عليه وفود الزنوج واعتنق الكثيرون الاسلام على يديه واتخذوه إماماً وواعظاً ومرشداً ومدرساً

ولما كانت العادة عند الزنوج انهم يدفعون عشر محصولاتهم لشيوخهم فقد كانوا يأتون الشيخ عبد الله بالرزق الكثير والمحصولات الوافرة . وكثر اتباعه ومريدوه وأصبح يملك ثروة كبيرة لايستهان بها

وأراد الشيخ عبد الله أن يحصل ابناؤه الاربعة على قدر وافر من العلم فاوفدهم الى الصحراء الكبرى ليتلقوا دروسهم على ائمة العرب ومشايخهم فرحلوا الى هناك ثم عادوا وهم على جانب كبير من الثقافة فاذا حدثت أحدهم خيل اليك انك لاتحدث زنجياً جاهلا بل [...] واسع العلم والعرفان

النزاع على الميراث

وكان الشيخ عبد الله رجلا صالحا [...] محبوبا من الزنوج وعاش ايامه موفور الك[...] حتى مات تخلف السمعة الحسنة لاولاده [...] حلوا محله في تعليم الزنوج

ولما كان ابرهيم نيس هو أصغر اخوته [...] تولى اخوته الكبار امامة الزنوج فكان تلامذ[...] يفدون عليهم من كل بقاع السنغال ويدفع[...] لهم عشر محصولاتهم كما كانوا يدفعون لا[...] من قبل

اما ابرهيم فقد رأى نفسه محروما [...] الثروة الطائلة والهدايا الجمة التي تحمل لاخ[...] ويتمتعون بها دونه

وعندئذ أراد أن يفوز على اخوته وي[...] عليهم فرسم لنفسه خطة أوسع شأنا وأ[...] قيمة من التدريس وقام يدعي الالوهية وي[...] انضم له تلامذة اخوته واتباعهم واعترفوا [...] دون سواه

كيف تسلط على اتباعه

وابرهيم هذا على قدر كبير من الذكاء [...] لم يصارح الناس بدعوته مرة واحدة بل [...] ينادى في كل مكان انه مرسل من لدن [...] ليقسم الثروة بين الناس ويضع المساواة بين [...] الافراد فلا يكون هناك غنى ولا فقير ، [...] عظيم ولا وضيع ، بل يصبح الناس كلهم سوا[...]

وراح يدعو بهذه الدعوة ظاهرا حتى [...] استوثق من مريديه باح له بسره العظيم

فكان التلميذ من تلامذته يذهب [...] ليسلك في طريقته فلا يمر به شهر أو أك[...] حتى يعود من لديه وقد استولى عليه نوع [...] الجنون فتراه يتحدث أحاديث مبهمة ويتصر[...] تصرفات جنونية ويعمل اعمالا لا تصدر [...] انسان عاقل ويهذى بقوله : « اني رأيت [...] جهاراً .. اني رأيت الله جهارا ! . . »

ويستمر على هذه الحالة عشرة ايام تقر[...]

أحد رؤساء القبائل بالسنغال بملابسه الرسمية



في أسفل : أربعة من أهالي أفريقيا الغربية في المعرض الاستعماري الذى أقيم في السنة الماضية في باريس

عنه هذه النشوة الجنونية والهوس ويعود الى حالته الطبيعية ولكنه يقول بلهجة الواثق المؤمن

— انني أرى الآن كل شيء، واسمع كل شيء.. فلا تحجب الجدران عني شيئاً ولا تمنعني المسافة عن سماع ما أريد!!

فاذا تقدمت اليه سائلا: «ماذا تحتوي هذه الحجرة المغلقة؟..»

فانه يبتسم ابتسامة الثقة والاعتزاز بالنفس ويقول: «انني أرى جميع محتوياتها ولكن لا يجوز لي أن أفصح!..»

السكتمان العميق

وأعجب ما في أمر أولئك الذين يعودون من لدن ابرهيم نيس انهم يكتمون تمام الكتمان ما رأوا وماسمعوا فلا ينطقون بحرف وقد رأيت الكثيرين منهم وهم يعودون في هذه الحالة العجيبة فكنت اسأل الواحد منهم: «ماذا رأيت عند وجودك لدى مولاك ابرهيم نيس؟»


بعض الزنوج من أهالي السنغال يطبلون في مأتم

فيجيبني بالجملة التي لا تتغير: «انى رأيت الاله جهارا، وأسبل علي من نعمه مالا يحصى!»

وكم رأيت من افعالهم ما ادهشني ورجوتهم ان يخبروني بشيء من تعاليمهم فكانوا يلزمون الصمت المطلق والكتمان العميق

الشيخ سيرين به

وأعجب ماشهدته من اتباع ابرهيم نيس ماحدث لرجل يقطن ببلدة نديمى التي اسكنها وهو زنجي يبلغ من العمر ٤٥ سنة تقريبا واسمه «سيرين به» — وكلمة السرين في لغة الزنوج معناها الاستاذ أو المعلم — وكان هذا الرجل معلما لديه أكثر من عشرين تلميذا يتلقون القرآن على يديه ليلا ويقومون له بالزراعة نهاراً ويأتون بعشر محصولاتهم

ولذلك جمع الرجل ثروة حسنة ولكنه كان شحيحا بخيلا فكان يخفي ثروته عن العيون ويظهر للناس في اطمار بالية حتى يخيل لمن راه انه سائل معدم لا يملك قوت يومه

وفي أوائل سنة ١٩٣١ جاءني يطلب مني سيارة نقل (كميون) فاجبته بالقبول ظنا مني انه يبغى نقل شيء من حاصلاته عليها بالاجرة ولكن كم كان عجبي عند ما أفادني انه يريد شراء السيارة نقداً، وبعد مساومة قصيرة دفع لي ٢٦٥٠٠ فرنك فرنسوي ثمن السيارة

وتسلم السيارة وأخذ يشتغل بالنقل ويجمع الدراهم ويكدس المال

وبعد حين قصير ظهر صاحب هذه الدعوة فانفض تلامذة «سرين به» من حوله وتحولوا الى ابرهيم نيس ولم يبق لسرين به تلميذ واحد واصبح محتقر الجانب حتى من تلامذته الذين أصبحوا يعتبرونه دونهم مرتبة وعلما ومقاما بعد سلوكهم في طريقة ابرهيم نيس

وأخيراً عول الشيخ على الدخول فى هذه الطريقة فذهب لصاحب الدعوة واقام هناك شهراً وعاد الشيخ بعد شهر وعليه مسحة جنونية


منظر لشارع من شوارع دكار عاصمة السنغال

وقد استولى عليه هوس عجيب وهذيان اعجب

وكان اول ماصنعه انه جمع ثروته كلها فحمل نصفها إلى صاحب الدعوة ووزع النصف الباقى على اخوانه حتى أصبح لا يملك درهما واحداً!..

وكان ذلك من اعجب الامور. وقد سألته عن سبب ذلك فقال:

— قد اقتصدت هذه الثروة في مدة لا تقل عن خمس عشرة سنة وكنت اجد لذة قصوى حينما امسك الدراهم بيدى واقلبها. اما الآن فقد علمت انني كنت في ضلال مبين باحتفاظى بهذه الثروة وعلى مقربة مني معوزون محتاجون بينهم من لا يجد قوت يومه وها انذا قد اتبعت مشيئة الله ووزعت ثروتي على اخواني بني الانسان

وقلت له: «واين هو الاله الذي امرك بذلك»

قال: «انه مقيم في قرية كوس»

وهي القرية التي يقطنها صاحب الدعوة بعيداً عن مركز الحكومة

وكان في ذلك ما زاد رغبتي في استطلاع امر هذا الرجل العجيب وعبثا حاولت ذلك فاني لم افلح في انتزاع سره من احد اتباعه

وخطر لى اخيرا ان اوفد اليه أحد الزنوج من قبلي ليأخذ تعاليمه واسراره ويأتيني بها فكان الواحد منهم يذهب ثم يعود وكأنه لا يعرفني بل يعود منكرا اياي نافراً مني محتفظا عما رأى وسمع لا ينطق ببنت شفة بل يهذي بقوله: «اني رأيت الاله جهاراً!!...»

وأخيرا افلحت!

وكان بين عمالى زنجي اثق به واعلم انه يخلص لي الود ويدعى سيخ فلما رآني اتوق للحصول على اسرار هذه الجماعة رضى ان يذهب ليتصل بهم ويستطلع اسرارهم ويأتيني بها

ورحل إلى قرية كوس ثم عاد بعد ستة وثلاثين يوما واذا عاد مجنونا كسابقيه يهذى وهو في هوس ديني عجيب.. وكلما سألته عن امره صاح بي يطلب ان اسلمه مالي واوزعه على الاهالى فاذا رفضت اجابة طلبه نسبني للكفر والزندقة

وبعد ايام طويلة هدأت نوبته الجنونية فخلوت به يوما في حجرتى الخصوصية ودار بيننا الحديث التالى

قلت له: «ماذا رأيت ياسيخ من هذا الرجل وماذ علمك؟...»

أجاب: «لا شيء!»

— ولماذا أتيت بهذه الحالة الجنونية تنسبني للكفر لانى لا أسلمك مالى دون مقابل

— وما زلت أعتبرك كافراً لاحتفاظك بهذه البضاعة وحولك أناس في حاجة لها وليس عندهم غنها!

— وما هي تلك الشريعة التي تفرض على الانسان ان يوزع ماله على الغير؟

— لا أقدر ان أقول!

— لماذا؟

— ان أخبرتك بشيء ما فأنا ميت لا محالة؟

— اني أرسلتك لثقتي بك، وبناء على طلبك أنت نفسك ان تقوم لي بهذه الخدمة. واني لم أقصد من ذلك إلا الانضمام لجماعتكم اذا كانت على هدى! ألست انت نفسك سيخ الذي طالما كنت تهزأ بالذين يأتون الينا من تلامذة صاحب الدعوة ويبالغون في الكتمان.. لماذا تخافني الآن؟..

— لأنني كنت احسب صاحب الدعوة شخصاً مثل سائر الناس فاذا هو اله في شكل انسان!!..

في حضرة الاله

وهنا شعر سيخ ان لسانه زل وانه نطق بما يبالغ في كتمانه فتوقف عن متابعة كلامه ولزم الصمت المطبق

وما زلت ألاطفه وأتدرج معه في الحديث حتى اطمأن لى وفاض بما عنده

وقلت: «اذن فانت نفسك تعتقد ان هذا الشخص اله؟...»

— نعم وعندى الدليل على ذلك

— هات دليلك

— لقد ارسلتني لاتجسس لك الاخبار فلما مثلت بين يديه كان جالساً وحوله جمع لا يقل عن ثلثمائة شخص ولما سجدت وقلت له انني اريد الدخول في طريقته نظر الي طويلا وخيل الي ان نظراته تخترق صدري وتطلع على مكنونات فؤادي ثم قال لي: «انك لم تأت للانضمام للطريقة بل انت جاسوس مرسل من قبل رجل ابيض يريد ان يعرف أسرارنا، فعرتني رعشة لم أعهد مثلها من قبل ثم اعترفت له بأنني جاسوس ولم أقل له عن اسم مرسلي ولم يسألني عنه. ولما ابتدأت أومن به لمعرفته خفايا أسراري جعلت اتردد عليه حتى غفر لي وادخلني ضمن طريقته ورأيت كل شيء!

قال ذلك وعرته رجفة غريبة. ولكني لم ادهش لسؤال صاحب الدعوة إياه هذا السؤال الذي اعتبره سيخ اطلاعا على الغيب واغلب ظني أن الرجل كان يلقى هذا السؤال على كل واحد

(البقية على صفحة ١٥)

وآخره قتل ثم براءة

لقد برأت محكمة وستمنستر ساحة مسز بارني الحسناء التي قتلت عشيقها الشاب ميكائيل ستيفن رمياً بالرصاص في بيتها البديع الكائن في ويليامز نيوز

كانت إيلفيرا بارني ابنة مالي كبير يدير مصرفاً في لندن فتربت في مهاد الهناء ورغد العيش وشبت وهي تتطلع الى الحياة باحثة منقبة عن كل متعة فيها لكي لا تفوتها بهجة من بهجاتها

وكانت تتردد على بيوت اكابر القوم وعليتهم فتفتح في وجهها الدور والقصور لعظم المكانة الاجتماعية التي كان ابوها يتمتع بها في اوساط لندن

ميكائيل ستيفن العشيق الشاب الذي كانت نهايته على يد عشيقته الحسناء

ولما شامت من نفسها ميلا للتمثيل اشتغلت فيه زمنا تحت اسم دولوريس آشلي، ثم تزوجت بالمستر بارني المغني الشهير، لكنها ما لبثت ان افترقت عنه لاسباب غامضة واخذت تعيش بمفردها في بيت جميل في حي ويليامز نيوز كانت تدعو اليه اصدقاءها وصديقاتها وجميع معارفها ولا سيما الذين في سن الشباب فتدور عليهم كئوس الخمر وأكواب الشمبانيا حتى تطير العقول من الرءوس فتقوم الخلاعة مقام الوقار ويسود التراخي في الاخلاق حتى ينتفي من بين الحاضرين كل حشمة وادب

ولا غرو في ذلك فقد ربيت ايلفيرا تربية اخلاقية لا متانة فيها ولما ترعرعت الفت الاموال الوفيرة في متناول يدها. وتطلعت إلى المرآة فرأت نضارة الشباب تقطر من وجهها الصبوح وآيات الحسن مرتسمة على محياها الجميل فظنت ان الحياة تنحصر في انفاق الاموال والتمتع بكل لذائذ العيش واطلاق العنان لاهواء النفس وميولها فاقبلت على هذه الامور بكل ما بين جوانبها من عواطف وثابة ونزعات ثائرة

وقد أقامت في أوائل شهر يونيو حفلة شائقة حضرها الشبان المتأنقون والشابات المرتديات آخر زي، وامتدت الحفلة الى ساعة متأخرة من الليل ثم انصرف المدعوون

الجمهور أمام المحكمة يوم محاكمة مسز بارني يحاول اختراق نطاق البوليس

وبقيت مسز بارني وحبيبها الجميل ميكائيل ستيفن

وكان هذا الفتى افاقاً مبذراً متلافاً في الرابعة والعشرين من عمره لم يشأ ان يعمل في تجارة أبيه في مدينة لندن بل هجر بيت والديه بعد ما تزود من أهله بمال ليس بالقليل وقصد الى برلين وباريس واخذ ينفقه هنالك متردداً على أماكن اللهو ومعاشراً كل ذوي الاخلاق المتراخية المستهترة

ولما نفد المال من يده اشتغل في باريس رساماً في محل للازياء النسائية لكن نفسه ما لبثت ان عافت هذا العمل فعاد الى لندن وأخذ يعيش عالة على أخيه فطرده هذا فتعرف بمسز بارني التي كانت تنشد الجمال أينما وجد فاتخذته خليلا لها يتردد على بيتها من وقت الى آخر حتى انتهى به الامر الى الاقامة فيه اقامة دائمة كأنه زوج لتلك الفاتنة المستهترة

وعند ما انصرف جميع المدعوين لبث ميكائيل مع حبيبته ايلفيرا فاستقلا سيارتهما وذهبا الى احد المطاعم الفخمة وانتقلا الى اماكن اللهو حتى اذا ازفت الساعة الثانية صباحاً عادا الى منزلها

وبعد برهة هب الجيران على أصوات ضجيج وصراخ خارجة من مسكن مسز بارني ثم طرق مسامعهم صوت إيلفيرا وهي تناقش عشيقها مناقشة حادة وبعد ذلك اخترق الفضاء صوت اطلاق الرصاص فهبت الجيران وذعروا واخذوا يتساءلون عما عساه يجري في ذلك البيت الجميل من الحوادث الجسام

وعقب ذلك نحيب وبكاء، وسمعوا صوت ايلفيرا وهي تصيح:

— ويلاه! ما هذا؟ ماذا جرى؟

ثم اخذت الفتاة الحسناء بالبكاء والعويل وهي تصيح: «ميكائيل! حبيبي! عد الي! ولا تتركني وحدي»

وبعد ذلك هدأت الاصوات ورأى الجيران الذين ظلوا ساهرين سيارة وقفت على الباب وانحدر منها رجل ففتحت له المسز بارني بنفسها وادخلته بسرعة. وكان هذا الطبيب الذي استدعته بالتلفون فانحنى على جثة ميكائيل التي كانت ممددة على الارض وفحص الجرح الذي في صدره ثم رفع رأسه وقال لايلفيرا:

مسز بارني

— لقد مات لساعته لأن الرصاصة أصابت القلب

وفي اثناء المحاكمة ادعت العاشقة بأنها كانت تحب عشيقها [illegible] تملك عليها كل مسالك الوعي لكنه كان عصبي المزاج يثور لاقل [illegible] فلما عادا سوياً في تلك الليلة حدثت مشادة بينه وبينها فتناول مسدس [illegible] وهم باطلاقه عليها لكنها امسكت يده وحاولت أخذه منه

وفيما هما يتماركان عليه انطلق المسدس وأصابت رصاصته صدر ميكائيل فخر قتيلا لوقته

ومما يدعو إلى العجب ان زوج هذه الفتاة الطائشة المستهترة اقبل الى المحكمة وشهد لصالحها وأخذ يساعدها بما له من نفوذ. وساعد في ذلك أبوها وأمها وشرعوا يلتجئون الى علية القوم وذوي الحيثيات البارزة والنفوذ القوي في الدوائر الحكومية ولا سيما لدى المتصلين بالمحلفين فاقتنع هؤلاء ببراءة إيلفيرا من تهمة القتل وبعد مداولة دامت بضع ساعات اجمعوا على ان مسز بارني «غير مذنبة»

فحكمت المحكمة ببراءتها واطلق سراحها في الحال



...ة الصلاة في مسجد شاه جهان بالقرب من لندن

اللورد هدلي أشهر الانجليز الذين اعتنقوا الدين الاسلامي

. . وبعد الصلاة وقف الامام يعظ السامعين . .

انجلترا تقيم الصلاة

لماذا اعتنق بعض نبلاء انجلترا واعيانها الدين الاسلامى

عندما احتفل المسلمون في مشارق الارض ومغاربها بعيد الاضحى الماضي اجتمع المسلمون في لندن في مسجد ووكنج لاقامة صلاة العيد والاحتفال به . وكان بين زائرى المسجد في ذلك اليوم أحد كبار الصحفيين الاميركيين فلما عاد الى بلاده كتب عن مشاهداته وملاحظاته في ذلك اليوم وقد آثرنا ترجمة مقاله لما فيه من البحث الطريف

«بسم الله الرحمن الرحيم»

ارتفع صوت المقرىء بهذه الكلمات في ...م هادىء جميل وهو يفتتح تلاوة آيات ...قرآن في لغة غريبة عن أوربا وعن انجلترا . . ...اللغة العربية التي انزل بها القرآن الكريم

وقديما تليت هذه الكلمات بنغماتها ...وسيقية الجميلة وما زالت تتلى على مر الايام ...المساجد الشرقية حيث فتنة الشرق وبهجته ...مدن العرب او الترك او مصر أو العراق . ...وما كان في ذلك مايذهل ويدهش

اما وهي تتلى في مدينة ووكنج على بعد ...خمسة وثلاثين ميلا من لندن وتلعلع في ...فضاء الجو الانجليزى فتخشع لها النفوس ...ان ذلك ما يذهل ويدهش

وكان ذلك في مسجد شاه جهان الصغير ...الذى أقيم على طريق هذه المدينة وزين بالوان ...الشرق الخلابة من أزرق زاه وذهبي فاتن

لكن المسجد الصغير ما كان ليتسع لزائريه ...في ذلك اليوم فنصب في خارجه سرادق ومظلات ...كبيرة وفرشت الحشائش الخضراء بالطنافس ...الشرقية والسجاجيد الجميلة ووضعت في جوانب ...السرادق المواقد للتدفئة . وكان المطر ينهمر في ...الخارج كأنه يتدفق من أفواه القرب ويكاد ...البرد يجمد الدماء

وكان في داخل السرادق ما يزيد عن ...ثمانمائة شخص رجالا ونساء من مختلف ...الطبقات والمهن والالوان وقد ركعوا جميعا في ...خشوع وتقوى وخروا ساجدين ، وكان ذلك ...في عيد الاضحى الذي يحتفل فيه المسلمون ...احياء ذكرى التضحية التي قدمها ابرهيم عندما هم ...بتضحية ابنه فافتداه الله بكبش كبير

وكان الرجل الذي يتولى الامامة في ساعة ...الصلاة يضع على رأسه طربوشا مصريا ...ولو ان محياه يدل على انه ليس بالشرق

فهو المستر وليم بورشل بشير احد ...الانجليز الذين اعتنقوا الدين الاسلامي

واما امام المسجد الدائم وهو فتى جميل الوجه ...طليق اللحية من هنود بنجاب ويدعى افتاب ...الدين احمد فقد جلس بين المصلين وترك الامامة ...في ذلك اليوم لاخيه الانجليزي

والحق ان مظهر المستر وليم بشير كان ...مظهرا عجيبا جميلا (وبشير اسم عربي اضافه ...لاسمه الانجليزى) فهو جميل الوجه صافي ...العينين ترى في وجهه الصفاء والطهارة ...وقوة الايمان التي ترسمها ريشة المصور الماهر في وجوه القديسين والشهداء

واخذ المستر وليم يتلو بعد الصلاة سورا من القرآن بلسان عربى فصيح وترتيل جميل وكأنه عربي صميم نشأ في مضربه بين رمال الصحراء النقية وسمائها الصافية . . وكانت عيناه سابحتين في ذهول عميق ونشوة لذيذة ولا يتصور قط انسان انه فتى عصرى تخرج من جامعة كمبردج ويعد في انجلترا من اشهر اساتذة جامعة هرتفورد

وكان المصلون مزيجا غريبا من هنود وملايين وعجم وعرب وافغان ومغاربة ومصريين وانجليز . فبينهم فتية من الشرق من البعثات العلمية وفدوا من بلادهم لدراسة الهندسة والطب والسياسة والحقوق والفلسفة في جامعات انجلترا . . وبينهم رجال من العمال الفقراء البائسين . . وبينهم أمراء ولوردات وأعيان ونبلاء

فهذا الرجل الطويل القامة العريض المنكبين المهيب الطلعة هو الكولونيل نواب سير عمر حيات خان أحد أمراء بلاد البنجاب وقواد الجيش الانجليزي وقد اشترك في كثير من الحروب الهندية وهو من أعضاء مجلس الهند الأعلى واحد ياوران جلالة ملك الانجليز

وهذا البدوي الملتحف بعباءته وقد لف عقاله على كوفية هو وزير الحجاز المفوض في بلاط سان جورج

وهذا الرجل الأنيق الملبس العصري المظهر وزير مصر المفوض في عاصمة الانجليز

ولكن أكثرهم اثارة للاهتمام هم الرجال والسيدات الانجليز الذين اعتنقوا الدين الاسلامي وآمنوا برسالة محمد

فهذا هو اللورد هدلي رئيس الجمعية الاسلامية البريطانية وهو في ثياب افرنجية حسنة الهندام وعلى رأسه طربوش مصري

وهذا هو المستر لوفجروف أحد كبار تجار لندن المعروفين وسكرتير الجمعية الاسلامية في لندن

وهذا هو السير هوبرت رانكن أحد نبلاء الانجليز .. وهذا وهذا الخ

وتجلت ديمقراطية الاسلام في أجلى مظاهرها وأسمى معانيها في ذلك اليوم . ففي أثناء الصلاة كان المصلون يركعون ويسجدون جنبا إلى جنب فترى الابيض بجانب الاسود والاسمر وترى اللورد الانجليزي مع العامل الفقير والطالب مع الوزير الخطير وكلهم سواسية في ساعة الصلاة لا يمتاز أحدهم عن الثاني أمام الله الذى يناجونه في صلاتهم

وبعد الصلاة وقف الامام يعظ السامعين وكانت عظة تنحصر في بساطة الايمان وديموقراطيته وحب السلام والاخوة

وانتهت الصلاة . .

فهل هرع المصلون الى خارج المعبد وذهب كل منهم الى شأنه دون أن يحيي الآخرين ؟

كلا !

بل راحوا يهنئون بعضهم بعضا بالعيد ويتعانقون ويقبلون بعضهم البعض في محبة واخلاص وصفاء قلب وقد طرح كل واحد منهم همومه ونسي مشاغله ومشا كله فما كنت لترى الا ابتسامات مشرقة ووجوها طافحة بالبشر

وليس ذلك كل شيء بل قاموا كلهم الى الطعام معا . . الطعام المجرد من التقاليد والقيود العادية

فلا مقاعد مخصصة للعظماء ولا كراسي في الصدر وأخرى في الاطراف . بل الكل سواء لا فرق بين عظيم ووضيع وغني وفقير

ووقف الشبان الطلبة يخدمون ويقدمون طباق الغداء وجلس الجميع على الموائد كل في المكان الذي يحلو له ودارت عليهم الصحاف وهي مصنوعة ببساطة واتقان . أرز مصنوع بال   ، ولحم وبطاطس متبل بالبهارات الشرقية اللذيذة الطعم الذكية النكهة . . وحلوى من القمح واللوز

وسألت المستر لوفجروف سكرتير الجمعية :

« هل المسجد غني لدرجة ان يمد السماط ويأتي بهذا الطعام الكثير لاولئك الموجودين وهم يقربون من الاربعمائة ؟ »

أجاب : «رحمك الله . لا ، اننا نترك ذلك لامام المسجد وهو يعرف المقدرة المالية لكل واحد منا فيقرر على كل واحد مبلغا من المال يتفاوت على حسب غنى ذلك الواحد أو فقره . فندفعه دون تردد ونهيىء الحفلة كما ترى . . فالامر بسيط وسهل للغاية »

وقد علمت انه يوجد في انجلترا اكثر من الفى شخص جاهروا باعتناقهم الدين الاسلامي وهناك أضعاف ذلك العدد ممن آمنوا بالاسلام ولكنهم لم يجاهروا بايمانهم لظروف خاصة بهم

وأشهر الانجليز الذين اعتنقوا الاسلام اللورد هدلي وهو من أعرق النبلاء الانجليز عبدا ومن أشهر مهندسى انجلترا

وهو يبلغ الآن السابعة والسبعين من عمره وعند ما كان في أول شبابه قام باعمال هندسية كبيرة في كشمير وانجلترا وايرلندا وتولى يوما ما رئاسة جمعية المهندسين البريطانيين ومنح مرتين جائزة بسيمر الاولى من جمعية المهندسين

واشتهرت كتبه الهندسية وأصبحت حجة ومرجعا يرجع اليه المهندسون

ومنذ اثنتي عشرة سنة تقريبا أعلن اسلامه وفي سنة ١٩٢٣ ذهب الى الحجاز ليؤدي فريضة الحج وعاد وهو يفخر ويباهي بان اسمه أصبح الحاج هدلى بعد ان كان اللورد هدلي

ومن أشهر المسلمين الانجليز المستر مارمادوك بكثول الكاتب الانجليزي المشهور الذي يعرفه العالم باسره من كتبه المشهورة «سعيد الصياد» وقد كتبها في سنة ١٩٠٣ و « بيت الاسلام » الذي نشره في سنة ١٩٠٦ و «فرسان العرب» الذي كتبه في سنة ١٩١٧

واشتهر بانه ترجم القرآن الى الانجليزية

(البقية على صفحة ٢٣)



المجازر البشرية فى بلاد ابن السماء

لا تزال الصين - من اقدم الازمنة حتى يومنا هذا - بلاد العجائب والغرائب . وقد ذكر ابن بطوطة الرحالة المغربي الشهير اموراً غريبة عن شئونها الاخلاقية والعمرانية والاجتماعية

وقد كانت وقت زيارته لها في إبان رقيها ومدنيتها . أما وقد تقهقرت الآن من كل وجهة فقد أصبحت ديار القتل والتدمير لدرجة لا يتسنى لبلاد مهما بلغ من انحطاطها أن تجاريها فيها حتى ان البولشفيك الذين يعاملون سكان روسيا بفظاعة ليس لها مثيل يستعينون بالصينيين للفتك بمن يخالفهم مبدءاً ومنزعاً . لان كل الجلادين - وهم يعدون في بلاد السوفييت بالمئات - منتقون من رعايا ابن السماء الذين مارسوا فن التعذيب والتقتيل حتى أصبح لهم فيهما القدح المعلى

لقد هبت على بلاد الصين الشاسعة منذ عشر سنوات موجة تقتيل فظيع زادت الاهالي ميلا الى ابتكار كل الاساليب للتعذيب وازهاق الارواح حتى ان الضابط نازار الفرنسوي الذي كان يرأس البعثة الفرنسوية الجغرافية التى زارت الصين من اقصاها الى اقصاها ذهل من ميل تلك الامة الى كل ما من شأنه أن ينكل بافرادها ويهرق دماءهم ويصيبهم بالعذاب والآلام التي لا يحتملها بشر . وقد وصف في مقال له ما رآه رأى العين في تلك البلاد قال :

« كل من يتغلغل في هذه البلاد لا تقع عيناه الا على قتل وسفك دماء ومناوشات وحروب واعدام على قارعة الطريق وتعذيب وفتك حتى انه يثبت في اعتقاده ان النفس الصينية لم تخلق الا لمثل هذه المغارم والمظالم ولا يلذ لها غير رؤية الدماء تسيل والاشلاء تتناثر

« والاعدام يجري في تلك البلاد (بالجملة) ولذلك يقبل الاهلون على مشاهدته بلذة وسرور بل بنشوة تشابه نشوة الولع والغرام فقد كنت مرة جالساً أتناول الطعام في فندق كائن بالقرب من مدينة كانتون الواقعة على شاطىء نهر سي كينج . وكان المساء قد اقبل فطرقت مسامعي أصوات مزعجة ارتعدت منها فرائصي فتطلعت الى صاحب الفندق بعينين يتجسم فيهما الذعر اسائله عن الخبر . فهز كتفيه استخفافاً وأجاب : « الامر بسيط لا يستحق مثل هذا الاهتمام فهذه أصوات المحكوم عليهم بالاعدام وهم يعذبون الآن على مرأى ومسمع من الناس »

« ثم اخبرني بان امرأة حسناء من سكان القرية احبت شاباً ولما كانت متزوجة ارادت أن يخلو لها الجو لتجتمع بحبيبها دون رقابة فاتفقت مع عشيقها على تسميم زوجها فوضعا له السم في الطعام . غير أن امرهما افتضح قبل اتمام الجريمة فألقي القبض عليهما وحوكما لساعتهما كما هي الحال في بلاد الصين فحكم عليهما بالاعدام . وهما الآن معرضان للعذاب على قارعة الطريق حتى اذا بزغ الفجر يجهز عليهما الجلاد لينقذهما مما هما فيه

فابديت رغبتي في الخروج لمشاهدة هذين المحبين فسار الرجل بصحبتي في ازقة ضيقة حتى انتهينا الى طريق تتصل بها عدة طرق فرأيت مشعلا مركوزاً في الارض ينير أمام فتاة عارية ووقف أمامها فتى آخر كان عاريا مثلها وقد جثا الاثنان على ركبهما وربطت اياديهما الى أرجلهما وثبتت في الارض باوتاد غليظة

« وكانت الدماء تغطي جسميهما من شدة جلد السياط التي تركت اخاديد على ظهريهما . فكان الشاب جاثياً ورأسه مدلى بين كتفيه والفتاة تحرك رأسها يميناً وشمالا من شدة الالم

« وكان بعض السكان متجمهرين حولهما لكنهما يمكثون قليلا ثم يسيرون في حال سبيلهم بخلاف شخص واحد رأيته واقفاً قبالة هذين المعذبين وهو يتطلع اليهما بشماتة بل بلذة لا تعادلها لذة . فسألت عنه فقيل لي انه الزوج الذي اهين في عرضه والذي حاول العشيقان تسميمه والتخلص منه فعدت أدراجي وانا اشعر بتمزق في فؤادي من هول هذا المنظر وعند ما دخلت الغرفة لأنام سألني صاحب الفندق عما اذا كنت اريد مشاهدة الاعدام في صباح الغد لكي يوقظني في الميعاد المعين فحاولت أن أجيبه بالرفض لكن فمي سبقني فاجبته بالايجاب

ولم يغمض لي جفن في تلك الليلة لان صراخ تلك الفتاة التي كانت تعذب قد اطار النوم من عيني فقضيت ليلي كله افكر في هذا الشعب الذي لا يعرف قلبه الشفقة ولا يلذ له غير القتل وسفك الدماء حتى اذا بدت تباشير الصباح نهضت من فراشي وارتديت ملابسي على عجل ونزلت لاشاهد فظائع هذه الامة التي كانت أرقى أمة على وجه البسيطة

« وكانت السماء قد امطرت في الليل والارض مبتلة موحلة فرأيت الجموع سائرة من كل مكان لمشاهدة اعدام العاشقين اللذين نقلوهما من المكان الذي كانا فيه الى قرب حافة النهر حيث الموضع اكثر اتساعاً

« وكان سكان القرية وضواحيها قد أقبلوا بجموعهم لرؤية تعذيب الأثيمين وإعدا[مهما] واستداروا بالمكان الذي كانا فيه حتى الاطفال كانوا يدبون على أيديهم و[أرجلهم] ويسيرون بين أقدام المحتشدين ليصلوا الصف الأول ويمتعوا أنظارهم بمشاهدة الفعال المنافية للشعور الانساني

« وكان المحكوم عليهما بالاعدام و[اقفين في] الوسط وقد أمسك بهما اثنان من الجلادين ووقف ازاءهما رجلان ضخما[ن] يلبسان سروالين ينتهيان الى خاصرتيهما تركا نصف جسميهما الأعلى عاريين

« وكانت آلات التعذيب والقتل ملقاة [على] حصير مفروش على الأرض وقد علتها ال[...] وظلت عالقة بها آثار دماء الفرائس التي [...] بها قبل ذلك . وكان زوج الفتاة واقفاً [...] هادئاً مغتبطاً وقد ارتدى أحسن ملا[بسه] كأنه في يوم عيد

« وكانت العاشقة جميلة الطلعة رغم [...] المرتسمة على وجهها ذات قوام ممشوق وقد[...] وكان عشيقها يماثلها حسناً وجمالا وهما في [...] العمر وريعان الشباب . فاقترب منهما أ[حد] الجلادين وقد قبض على سكين عريض [...] يفري اللحم وأشار الى معاونيه فأدار أحد[هما] ذراعيها الى الوراء وثبت الآخر جسمها وضع ركبته في ظهرها وتقدم الجلاد فقطع [...] من صدرها بالسكين والقاه على الأرض فصاحت الفتاة صيحة ارتجت لها أنحاء الفضا[ء]

« لكن زوجها الذي كان يمضغ تبغاً [...] مضغه وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة ال[...] والنصر

« وكان الحاضرون يتزاحمون ويتدافع[ون] بالمناكب ليفوزوا بمشاهدة هذه المناظر [التي] تسرهم وتستولي على مشاعرهم حتى أن أ[...] أخذوا يرفسون بأقدامهم اولئك الصبية الذين كانوا يدبون على الاربع بين أرجل المتفر[جين] ليتسنى لهم مشاهدة التعذيب

« وأشار الجلاد الى مساعديه إشارة [...] معناها فقربا الفتى من الفتاة واضعين وجه[...] الواحد أمام الآخر حتى تلاقت شفاههما . فعجب[ت] من ذلك لعلمي بأن النفس الصينية الميالة [لسفك] الدماء وانزال الفظائع بالمذنبين لا تعرف [شفقة] ولا رحمة . فسألت صاحب الفندق عن معنى القبلة التي يجبر الجلاد هذين العاشقين على تباد[لها] فأجاب : « إنها قبلة الزنا . وهي القبلة ال[...] التي لا تنتهي . وسترى ذلك الآن »

« فتتبعت حركة الجلاد فاذا به قد جثا [على] ركبته وتناول ابرة غليظة أدخل فيها خي[طاً] رفيعاً من السلك المتين وشرع يخيط بها شفا[ه] العاشقين بينما مساعداه يثبتان بقوة أذرع[...] هذين المسكينين اللذين كانا يتألمان آلاما يفضل[ان] عليها الموت

« ولما انتهى الجلاد من عمله بحيث لم [يعد] الفتى قادراً على الابتعاد عن عشيقته لارتباط شفتيه بشفتيها حمل الجلادان ومساعداهما هذين المسكينين ووضعوهما على طوف مربوط الى الشاطىء . فاقترب زوج الفتاة وهو لم يزل يمضغ تبغه ورفس الطوف برجله بقوة رفسة شديدة فانقطع الحبل وأخذ الطوف يدور على نفسه حاملا الحبيبين وسار مدفوعا بتيار الماء



طريقة الاعدام في الصين

« فارتفعت أصوات الحاضرين وعظمت ...هم وكثر ضجيجهم وأخذوا يودعون ...شنقين بكلمات التهكم والسخرية حتى غاب ...وف بمن عليه عن أنظار الجميع . فشرعوا ...رقون وهم مسرورون فرحون وسار الزوج ...ا بيته ودخله وأغلق الباب وراءه بهدوء ...كينة

« وكنت في موكدن عاصمة منشوريا عندما ...كان اليابانيون والصينيون يتنازعون عليها ، ...عاني مأمور البوليس لمشاهدة الاعدام في أحد ...سجون المدينة فذهبت بصحبته ودخلنا السجن ...رأيت في مكتب مدير السجن شخصين جالسين ...الى مائدة عليها أصناف الأكل من لحم خنزير ...الى مربى الى فواكه وبينها زجاجات العرق ...المستخرج من الارز

« وكان أحدهما الذي هو المدير نحيل الجسم ...دقيق العظم بينما رفيقه ضخم الجثة عريض الكتفين مفتول العضل يحمل امامه بطناً يختال ...بضخامته على سائر البطون ، وكان هذا جلاد السجن الذي سيتولى ترحيل المحكوم عليهم بالاعدام الى العالم الثاني ، فظل يأكل بنهم ...وشره حتى كاد بطنه ينفجر . فسألت مدير السجن عن الاسباب التي سيعدم لأجلها أولئك ...منكودو الحظ فأجابني بأنهم بعض التجار الذين تاجروا مع جواسيس اليابانيين أو باعوا ...بضائع لاناس غير مسموح لهم بالتعامل معهم

« وبينما نحن جالسون تطلع مدير السجن في ...ساعته وقال لقد حان الوقت فنهض الجلاد وأخذ ...يمنطق بحزامه الجلدي العريض لكن كثرة ...الأكل الذي ملأ به معدته كان يضايقه مضايقة ...شديدة

« ولما دخلنا ساحة السجن ألفي بستة وأربعين ...شخصاً بين فتى وشاب وكهل بيضت السنون ...شعره وأوقفوهم في ناحية وأيديهم موثقة الى ...الوراء ، فاخذ جندي يقرأ أسماءهم في ورقة بيده

وراجع مدير السجن هذه الاسماء على ورقة يحملها . حتى إذا تمت تلاوة الاسماء ومراجعتها تناول الجلاد سيجاراً كبيراً من يد المدير بعد ما أمتشق مسدساً ضخما وأشعل السيجار وهو يتطلع الى مدير السجن ويبتسم ابتسامة معنوية فقدموا له أحد المحكوم عليهم بالاعدام فاركعه على ركبتيه بيده الغليظة ووضع فوهة المسدس على مؤخرة رأس الرجل وأطلقه فخرجت الرصاصة من وجهه وقد اطارت عينه اليمني وجزءاً من عظم الجبهة فاسرع مساعدو الجلاد وسحبوا الجثة وقادوا شخصاً آخر مكانه فأعدم بالطريقة ذاتها ثم أتوا بثالث ورابع وبخامس والرصاص يصرعهم في ثانية والجلاد يدخن سيجاره بهدوء وسكينة نافثاً الدخان من فمه حتى إذا وصل إلى الشخص الثامن والثلاثين كادت السيجارة تحرق شفتيه فتناولها بيده والقاها أرضاً وهو يتطلع الى مدير السجن ويبتسم ابتسامته المعنوية ثم عاد إلى عمله حتى انتهى من قتل الستة والاربعين شخصاً

« فتطلعت إلى ساعتي وقلت لمدير البوليس: « لقد تم اعدام كل هؤلاء في ٢٨ دقيقة . . لقد ضرب هذا الجلاد الرقم القياسي في العالم أجمع »

« فاجاب مدير السجن : « إنه لفوز له . لكنه خسر رهانه معي فقد تراهنا على عشر زجاجات عرق اقدمها له إذا انتهى من اعدام كل هؤلاء قبل أن ينطفيء السيجار الذي قدمته له لكنه انطفأ قبل الانتهاء من الاعدام بخمس دقائق فأصبح مديوناً لي بثمن عشر زجاجات عرق من عرق الارز الجيد »

« و كنت على بضعة كيلومترات من مدينة سيانج تان فاخبرني حملة متعدي — لأن الانتقال في معظم بلاد الصين حيث لا سكك حديدية ولا طرق زراعية يتم في عفات يحملها أناس يستأجرون لذلك — بان القرويين أخبروهم بانهم يعدمون في القرية القريبة منا عصابة لصوص القي القبض على أفرادها . فقصدنا المكان فتجلت أمام عيني مناظر لاينتسى لي نسيانها طول حياتي فقد رأيت كل سكان القرية رجالا ونساء وأطفالا قد تحولوا الى جلادين لأنهم عاشوا أشهراً تحت تسلط أفراد هذه العصابة التي فتكت باكثرهم وأوقعت بهم المغارم والمظالم التي لا يتصورها عقل

« وكان المقبوض عليهم من أفراد هذه العصابة التي شتت شملها جنود الحكومة نحو مئة فرأيت عملاقاً ضخما قد عري نصفه الأعلى وقبض على سيف صقيل وأخذ يقترب من رجال العصابة المربوطين أمامه بالحبال فيحني رأس الواحد منهم ويطيحه بسيفه البتار ويتناول غيره فغيره

« وأبصرت بعضاً من اولئك اللصوص معلقين من أرجلهم إلى الاشجار وقد تدلت رءوسهم الى أسفل وأخذ رجال شيوخ يقطعون لهم ايديهم واذرعهم ويبقرون لهم بطونهم بخناجر حادة ثم يخرجون امعاءهم ويمزقونها بايديهم

« ورأيت رجلا قوياً ألقي لصا على الارض وقد اجتمعت عليه النساء وهن يفقأن له عينيه واللص يحاول التخلص منهن وهو يصيح ويصرخ غير أن واحدة اسكتته بطعنة خنجر أصابت قلبه فمات لساعته

« وكانت رءوس أفراد العصابة معلقة على باب كل بيت في القرية والاطفال والصبية يلعبون باشلاء القتلى ويتضاربون بالاذرع والايدي ويتراشقون بسائر الاعضاء المقطوعة والاهالي يسيرون في الدماء التي كانت تملأ الازقة والطرق وهم مغتبطون فرحون يتنقلون من مكان الى آخر كأنهم في وليمة أو في حفلة عرس »

فبلاد الصين من بلاد يتأكد فيها المرء من غريزة الشر الكامنة في نفس الانسان التي لا يصقلها ولا يهذبها غير خشية الله والخوف منه

اعلان

الى مشتركى القاهرة

تعلن ادارة الهلال انها قطعت كل علاقة لها مع وكيلها السابق بالقاهرة ادوارد افندى سيداروس فليس لها في الوقت الحاضر سوى وكيل واحد معتمد هو عوض افندي فهمي . فنرجو من حضرات المشتركين اعتماده في قبض الاشتراكات بموجب وصولات مختومة بختم الادارة وموقعة بامضاء مديرها

ضحايا الطاحونة المشئومة



لمندوب الدنيا الخاص

منذ اربعين سنة تقريبا هبط قرية الفرعونية من اعمال مديرية الفيوم رجل غريب عن الجهة دائم الصمت والكآبة لايحدث احدا ولا يختلط بانسان

واشترى قطعة أرض صغيرة ، وبعد يومين رآه أهل القرية يبني بناء بالطوب النى . ولما كمل البناء احضر ماكينة طحين وأدخلها البناء ووصل بها الانابيب من الداخل والخارج وراح يخبر أهل القرية بانه اقام هذه الطاحونة لطحن الغلال

ولم يكن للرجل منزل بل كان ينام في الطاحونة وينتظر منها رزقه ولكن — لسبب غير معروف — لم يرسل أحد الاهالى غلاله الى هذه الطاحونة اذ كانوا ينفرون من صاحبها ويشعرون بهول خفي وقشعريرة تستولى عليهم كلما اقتربوا منها . ولعل سبب ذلك ان الطاحونة كانت في مكان موحش بعيد عن القرية وكان صاحبها رجلا دميم الوجه تنبو عنه الانظار . فهو مشوه الوجه له عينان جاحظتان كعيون الضفادع وله حدبة كبيرة في صدره ، واخرى في ظهره فشكله اقرب للكواسر منه إلى شكل البشر

ومرت الايام دون أن يقترب من الطاحونة احد ولما ضاقت الحيل بصاحبها راح يطوف بشوارع القرية مناديا على الغلال ليأخذها فيطحنها لاصحابها ولكن اهالى القرية كانوا يغلقون ابواب منازلهم في وجهه

وما لبثت أن انتشرت في القرية اشاعة هائلة زادت الناس نفوراً وحقدا على ذلك الرجل المسكين حيث اذاع المرجفون أن الرجل مجنون مختل القوى العقلية وانه يأخذ الغلال فيطحنها ويطحن معها مادة سامة فاتكة وذلك لان جنونه يدعوه لازهاق الارواح وتسميم الابرياء

وهكذا لم يجد الرجل في القرية عملا فكان يطوف طول نهاره ثم يعود الطاحونة ليلا فيغلق بابها عليه وينام في دون أن يضيء نورا او يشعل مصباحا

ولما ايقن صاحب الطاحونة المجهول لن يفلح في عمله باع الطاحونة لرجل « دردير السيد » بثمن بخس ثم خرج القرية إلى حيث لا يدرى انسان

ضحيتان

استولى دردير على الماكينة فطلى جد ونظفها من الخفافيش والعناكب والحشر التي كانت تملؤها وفتح أبوابها ولكنه لم في جلب الناس اليها فقد كان أهالى الق يتشاءمون من الطاحونة ويخشون الاقتراب

وبعد بضعة أيام اصبحت الطاحونة صباح وبابها مغلق ومرت الايام دون ان الباب فارتاب الاهالي في الامر وكسروا فوجدوا دردير مطروحا بجوار الماكينة هامدة وقد مات في أثناء رقاده ! . .

وامتلك الطاحون بعد ذلك رجل يد « حسب الله » وبعد ان دخلها بيوم و عثر الناس على جثته ممزقة بالمدى والخنا طافية على سطح الترعة ، وطال البح والتحقيق دون ان يعرف أحد اسم قاتله

ضحية ثالثة

وآلت الطاحونة المشئومة بعد ذلك رجل من أهالي الفرعونية يدعى « شح جرجس » من أعيان القرية وسراتها ولا يز يمتلكها إلى الآن

وكان لشحاتة هذا ولد يدعى « برسوم » الخامسة والعشرين من عمره . وكان طويل القا قوي البنية محبوبا من أهالي القرية كافة لكر طباعه ودماثة أخلاقه وطيبة قلبه واحسانه . و كلفه أبوه بالاشراف على الطاحونة فنسي أه القرية شؤم الطاحونة وراحوا يرسلون غلاله لتطحن فيها حيث كانوا كلهم يحبون برسو ويعطفون عليه

ولم تمر أيام حتى اختفى برسوم !

وعبثا حاول أبوه شحاتة جرجس ان يع عليه فقد اختفت آثاره بتاتا ولبثت الطاحو مغلقة في هذه الايام وأخيراً ذهب الاب ال هذه الطاحونة يبحث فيها عن ولده وقد جد

الى اليمين : قبر برسوم وتوفيق وهما الاخان المقتولان

في أسفل : سليمان الجدي في الوسط والى يساره ولده حسنين والى يمينه محمد يوسف عبدالله وهم المتهمون بقتل توفيق شحاته

…ـه بأن شؤم الطاحونة لحق بابنه وتعاون بعض الاهالي على كسر بابها وهو يرتجف …وفا وهلعاً

وما كاد الباب ينفتح حتى هبت من داخل …احونة رائحة عفونة شديدة تكاد تخنق …انفاس

ورأى الناس جثة برسوم مطروحة بجوار …كينة مضرجة بدمائها وقد تهشم رأسه اثر …ربات قوية بآلات حديدية

وتولت النيابة التحقيق وقبضت على رجل

…اري زوجة توفيق القتيل

…عى صبيح عبد الله تأيدت ضده التهمة …كم عليه بالسجن سبع سنوات

الابن الثاني

والتف أهل القرية حول شحاتة جرجس الاب المفجوع في ابنه يواسونه في مصابه ويستحلفونه بالله ان يهدم هذه الطاحونة المشئومة حتى يريح القرية من شرها

ولكن شحاتة أخبرهم ان الاجل محدود وليس للطاحونة دخل في الموت فلم يسمع لنصيحتهم

وكان لشحاتة جرجس ولد آخر يدعى توفيق له زوجة تدعى ماري من اكبر عائلات القرية وأرقها يعيش معها عيشة سعيدة ناعمة وقد رزقهما الله أربعة أولاد وهم : مريم ورمزي وماتيلدة وجرجس فكان الاب يعبد أولاده عبادة

وذهب اليه أبوه يطلب منه ان يباشر اعمال الطاحونة ولكن توفيقاً ارتجف وطلب من أبيه ان يعفيه من هذا العمل المشئوم فان قلبه يمتلىء هلعاً كلما اقترب من هذه الطاحونة

ولكن الاب صار يلاطفه ويخبره ان تلك خرافة لايجدر به الاهتمام بها وهو القوي القلب الذي اشتهر بالجسارة والاقدام وما زال به حتى رضخ لامره على كره منه

وهكذا تسلم توفيق ادارة الماكينة وهو يحاول اخفاء ما يخالجه من خوف ووجل

واقترح توفيق على ابيه ان يشرك معه رجلين من اهالي القرية لادارة الطاحونة فوافق ابوه على ذلك وفعلا انضم اليه في ادارة الطاحونة رجلان يدعى احدهما سليمان الجدي والثاني محمد يوسف عبد الله

وتناوبوا العمل فكان كل منهم يقيم في ماكينة الموت ثماني ساعات كل يوم

ماذا حدث ؟

ولم تمر ايام قليلة حتى وجد الشركاء على حين فجأة ان الماكينة معطلة وفحصوها فاذا بالعمود الذي يديرها وهو عمود من الصلب قد تشر تشراً تاماً !

فخار الشركاء ودهشوا وفزعوا فان واحداً منهم لم يترك الماكينة لحظة واحدة ولا يعقل ان يكون احدهم هو الذي صنع ذلك

واهتم سليمان الجدي ومحمد يوسف عبد الله بالامر اهتماماً كبيراً . اما توفيق شحاتة فلم يعر الامر اهتماماً لانه ينتظر من هذه الماكينة اكثر من ذلك

وارتاب الشريكان في الامر وخيل اليهما ان توفيقاً هو الذي صنع ذلك ليتلف الماكينة ويكف عن البقاء فيها فكتبا بلاغاً للنيابة يتهمان فيه توفيقاً بذلك وذهب به احدهما ليقدمه الى المركز

وفي اثناء طريقه قابله عمران ابو المجد احد اهالي القرية فمنعه من ارسال البلاغ واكد له ان توفيقاً الذي اشتهر بالصلاح والتقوى لا يعمل مثل هذا العمل وفعلا لم يقدم البلاغ

وكان لماري زوجة توفيق بضعة افدنة تدور حولها بعض القضايا فكانت تتردد على المحاكم وعلى مكاتب المحامين من اجل هذه القضايا

وذهبت مع زوجها الى المركز في ذات يوم لمقابلة احد المحامين وفي الساعة الثانية عشرة ظهراً عاد الاثنان الى القرية ومرا في طريقهما بالطاحونة فابتسم توفيق وقال : « يخيل الي ان الشؤم ارتفع عن هذه الماكينة فها قد مر شهر طويل دون ان تقع فيها احدى النكبات »

وارتجفت زوجته وسكتت

ولم يبتعدا بضع خطوات حتى اقترب منهما الشريكان سليمان الجدي ومحمد يوسف عبد الله وطلبا من توفيق لانه شريكهما الثالث ان يذهب معهما الى الماكينة ليرى ما حل

وطلبت منه زوجته ان يتريث الى ما بعد الظهر حتى تهبط حرارة الشمس الموقدة ولكن الرجلين صمما على ان يذهب معهما توفيق في الحال، فلم يجد بداً من الذهاب

وودع زوجته وقبل اولاده . . وما كان يدري ان تلك هي قبلات الوداع . وانه لن يرى زوجته واولاده بعد اليوم

بعد الجريمة

هاجت البلد وقامت قيامتها وشقت النساء ثيابهن ولطمن خدودهن وارتفعت اصواتهن بالولولة والنحيب

وأخذ جرجس شحاته يلطم رأسه صارخا معولا . . وأولاد توفيق يبكون بكاء حاراً . وزوجته تعول وتندب زوجها المسكين

فقد وجدت جثة توفيق مطروحة أمام باب الماكينة مضرجة بالدماء وقد تهشم رأسها وتحطم تحطيماً

وابلغ الخبر للمركز فانتقل رجال البوليس الى الفرعونية وقبضوا على سليمان الجدي ومحمد يوسف عبد الله فانكرا كل شيء ولما ارهقا بالسؤال اعترفا بانهما ليسا القاتلين ولكن القاتل هو حسنين ابن سليمان الجدي وقد قتل توفيقاً ضربا على رأسه بآلة حادة

وقبض على حسنين فاعترف في الحال بانه هو القاتل

وسيق الثلاثة مكبلين بالسلاسل والاغلال ولبست الفرعونية الحداد على القتيل المسكين وقد حملت جثته فدفنت بجوار أخيه الذى راح من قبله ضحية هذه الطاحونة المشئومة

زيارة للطاحونة

رجوت احد القرويين ان يرشدني الى هذه الطاحونة لتصويرها ولكنه أعرض عنى وهو يقول : « ربنا يكفينا شرها ! . »

وذهبت لامرأة مسيحية ارجوها أن تدلني عن طريق الطاحونة فرسمت اشارة الصليب وفرت من سبيلي

وسألت رجلا مسلما فاستعاذ بالله وانطلق في سبيله

ورحت أخيراً الى طفل صغير ممن لايعرفون الشؤم والتشاؤم فذهب معى حتى وصلنا الى بعد مائتي متر فاشار اليها وتركني وعاد راكضا الى القرية

ودنوت من الطاحونة وأنا أشعر برهبة خفية ووجل عجيب ولما وصلت اليها رأيت مكتوبا على بابها « ماكينة الموت » . وقد علت الطاحونة كآبة ورهبة واغلق بابها بالحديد وما زالت أمامه اثار الدماء المتجمدة

والتقطت صورة الطاحونة وعدت ادراجي وأنا أسأل الله ان لا يلحقنى شرها

وكأن الطاحونة لم تشأ ان تتركنى دون مداعبة بسيطة اذلم تمر هنيهة حتى وجدت نفسي مطروحاً في وسط بركة أخبط في الاوحال والمياه الآسنة واكاد اختنق بين سوادها وعفونتها

ذلك انى كنت امتطي حماراً وقد زلت قدم الحمار على حافة البركة وأنا مستغرق في الذهول فاعتدل بسرعة ودار على نفسه دورة فجائية ليتقي السقوط فاختل توازني وهويت من فوق ظهره في البركة

وخرجت من البركة وأنا في حالة يرثى لها احمد الله على ان شؤم الطاحونة اقتصر معي على هذه الحادثة البسيطة !..

مريم ورمزي ومتيلدة وجرجس أولاد القتيل توفيق



الى اليسار : شحاته جرجس والد توفيق

التزوير والمزورون

كيف يحتال المزورون فى تزوير الخطابات والمستندات والامضاءات

الاستاذ حسن عبد الجواد محام معروف وكاتب بارع امتاز بكتابته الدقيقة على حبوب السمسم والقمح وما شابهها، ولخبرته بالخطوط وفنونها ، ولاشتغاله بالمحاماة واتصاله بأرباب القضايا على اختلاف اجناسهم رغبنا اليه أن يدلي الينا بطرق التزوير في الخطابات والمستندات والامضاءات . وننشر هنا مقاله بمناسبة ما قررته وزارة الحقانية أخيراً من ايفاد بعثة الى أوربا للتخصص في بحث أنواع التزييف وأنواع الحبر

للمزورين طرق عجيبة في التزوير يموهون بها ويغشون الناس والحكام بما يتفنون فيه من طرق التزوير حتى يفلتوا من يد العدالة . ومن هذه الطرق العجيبة ثلاث طرق نذكرها مع بيان مايفضحها ويكشف الستار عن صاحبها

فاصحاب الطريقة الاولى يكتبون بالقلم الرصاص كتابة معكوسة من اليسار الى اليمين على أحد وجهي الورقة (انظرشكل ١) ثم يضعون الورقة المكتوبة كتابة عكسية مقلوبة على ضوء قوى او تحت اشعة الشمس مثبتة على لوح نقي من الزجاج، ثم يعيدون بالمداد على الكتابة في ظهر الووقة لامن اليمين (زيادة في التضليل) بل من اليسار إلى اليمين على نظام الخط الاوربي حتى تظهر الكتابة معتدلة ثم يمحون ما كتبوا في الوجه الاول بالرصاص ويبقون ما كتبوه بالمداد في الوجه الثاني (شكل ٢)

ولاجل كشف ستار هذا التزوير يلاحظ ما يأتي

١ — تظهر آثار كتابة الرصاص والمحو واضحة تحت ضوء قوى ومنظار مكبر

٢ — تظهر الكتابة كانها لطفل صغير

٣ — تجد في الحروف زيادات لامبرر لها او نقصاً لايغتفر

٤ — تجد إهمالا في النقط ونقصاً في الاعجام « الشكل »

٥ — تجد نقصاً في الزوايا وميلا في الدوران في بعض الحروف

٦ — تجد غرائب تبرأ منها قواعد الكتابة وهندسة الحروف واعتبارها

٧ — تلاحظ تغيراً محسوسا في الهمزات وتقوساً في خطوطها العليا دون استقامة

٨ — لايمكن نسبة الخط المكتوب الى نوع من انواع الخطوط العربية بل يكون خليطا من جميع تلك الانواع

٩ — يتعمد هؤلاء الخطأ في الاملاء والنحو وهذا سهل الكشف إذ يخطئون في السهل ويصححون الصعب ويخطئون في حالة يكون نظيرها فى نفس الوقت صحيحا

والمسألة تقديرية عند اهل الفكر والنباهة

اما الطريقة الثانية . فان المزور يكتب ما يريد كتابته اولا على ورقة يضعها امامه ثم يرسم منها بيده شيئاً فشيئا حاكيا إياها مبتدئا من اليسار إلى اليمين على نظام الخط الاوربي (شكل ٣)

وطريقة الكشف عن تلك الحالة كالكشف عن الحالة الاولى الا انه لاتوجد آثار للكتابة بالرصاص فى ظهر الورقة

والطريقة الثالثة ان يضع الشخص المزور الورقة التي يريد كتابتها وضعا رأسيا لا افقيا ثم يكتب من اسفل الى اعلى على نفس السطر وهو نوع عجيب من الكتابة لان اليد تريد السير من اليمين الى اليسار في مجراها الطبيعي ويسيرها الشخص عمدا فى غير هذا الطريق ونتيجة لهذه المشادة بين حالتين متباينتين خط اخر جديد (انظر شكل ٤)

وطريقة الكشف عن تلك الحالة ايضا هي كالكشف عن الحالة الاولى والثانية الا انه يلاحظ بوضوح عند وضع خط افقي فوق الكتابة وآخر تحتها (في كل سطر) ان الخطين يحصران بينهما مساحة اقل عرضا من العادية واكثر طولا في غالب الاحيان

تلك ثلاث طرق من الطرق المعقدة الخبرة مشفوعة بطريقة كشفها وبيان

ويحصل فى بعض الاحيان ان يزور بعض إمضاء الآخرين فهؤلاء لايلجأون الى إمضاء الا بعد ان يصرفوا وقتا طويلا الامضاء حتى يحاكونه تماما . وهنا يتعذر الخبير الخطي ان يصل الى دليل يقنعه

وقد يقطعون امضاء حقيقيا لشخص مستند او اقرار الخ، ثم يلصقونه على صنع ايديهم وتؤخذ صورة المستند بالفوتوغرافيا ثم يدعون فقدان الاصل

وقد يلجأون احيانا الى استخدام ورق ليظهر ما تحته ويعيدون على الامضاء يتبين الخبير التزوير من سمك الورق ارتعاش واضح في الامضاء

وكثيراً ما يستخدم المزورون مواد في نقل الامضاء من ورقة لأخرى استخدام (البالوظة) إلا أن أثر المواد يظهر باستخدام مواد أخرى فوق للعين المجردة وعند اللمس أو بنثر أي مسحوق فوق الورقة فيرسب فوق المذكور دون باقي أجزاء الورقة

شكل (١) — الرسالة وقد كتبت كتابة معكوسة من اليسار الى اليمين

شكل (٢) — نفس الرسالة بعد ان أثبتت على لوح زجاجي فوق ضوء قوي وأعيدت بالمداد على ظهر الورقة من اليسار الى اليمين في التضليل

شكل ٣

(١) انما الأمم الأخلاق ما بقيت

(٢) انما الأمم الأخلاق ما بقيت

شكل (٣) — الجملة الاولى كتبت كتابة عادية ثم نقلها الكاتب في السطر الثاني شيئاً فشيئاً من اليسار الى اليمين

(٢) { حضرة المحترم الفاضل الأستاذ

شكل (٤) — السطر الاول كتب من أسفل الى أعلى بعد ان وضعت الورقه وضعاً رأسياً

الاله المقيم فى السنغال

(بقية المنشور على صفحة ٧)

الدخول في طريقته خوفا من ان يتسرب احد من قبل السلطة الحاكمة مع الداخلين من هذه الدعوة فلما وجه هـذه التهمة الى وجاءت طبق الاصل آمن به سيبخ حقا ما اوفدته من اجله .

ثم سألته : « تقول نك رأيت كل شيء هذا الذى رأيته »

اجاب : « اني رأيت الاله جهاراً ! »

قلت : « هـذه هى الـكلمة التي نسمعها السنة تلامذته دائما وطالماسخرت انت نفسك هذه الـكلمـة . والآن صف لى الاله كما ! »

سر الالوهية

نظر سيبخ يمينا ويسارا في شيء من الفزع والرهبة وكأنه يخشى ان يفاجئه انسان فلما أمن وثق من خلو المكان قال :

— على كل واحد يبتغى الدخول بهـذه الطريقة أن يعاهد صاحب الدعوة على ان يتبرأ من جميع الانبياء والمرسلين والمذاهب ويتجرد من كل دين وملة . وان لا يؤمن بأحد قط الا صاحب الدعوة وحده . ثم يتلقى الدروس على يديه وها هي خلاصة تعاليمه :

« ليس الله واحداً احدا وانما آلهة متعددة نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد وجميع الذين جاءوا لهداية البشر لم يكونوا رسلا كما كانوا يزعمون بل كانوا آلهة ولـكل منهم طريقة تخالف طريقة الآخر

« والدليل على ذلك انهم يزعمون ان الله واحد ولو كان واحداً لـكانت تعاليمه واحدة .

ولـكانت رسالاته التى يوحى بها الى رسله واحدة . ولـكن كل رسول كان يأتى بتعاليم جديدة تنقض تعاليم من تقدمه وفي هذا ما يثبت انهم لم يكونوا الا رسل انفسهم ينطق كل واحد منهم بلسان نفسه فالواحد منهم هو الاله نفسه الذى يدعو الناس لعبادته

« فنجد الاله عيسى يقول ان قليلا من الخمر يصلح المعدة ، ومن بعده الاله محمد يقول ان الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه

« ونجد الاله محمداً يقول لاتباعه ان الله لم يلد ولم يولد والاله عيسى يقول لاتباعه أنه ابن الله . .

« وهكذا كان الآلهة ينزلون الى الارض باسماء الانبياء لهداية العالم

« ولما رأى هذا الاله اضطهاد ابنائه ذوى البشرة السوداء وتسلط ذوى البشرة البيضاء عليهم وارهاقهم بصنوف الذل والاستعباد مع انهم ليسوا خيراً منا بل نحن واياهم نجتمع باله واحد هو نوح — لان نوح خلف سام وحام والاثنان من الآلهة ايضا — وسام خلف ذوي البشرة البيضاء ، ومنهم الآلهـة ابرهيم وموسى وعيسى ومحمد ، وحام خلف ذوي البشرة السـوداء ومنهم ذو القرنين وابراهيم الثاني »

ولما نطق سيبخ باسم ابرهيم الثاني خرعلى الارض ساجدا يمرغ جبينه بالتراب

تعاليم الاله ابرهيم الثاني

وعاد سيبخ يستطرد حديثه فقال :

— ان هذا الاله ارحم الالهة فهو قد خفف الصلوات الى مرة واحدة صباحا بدلا من خمس مرات وهي ركعتان فقط تبتدىء بقولك : « باسمك ومنك واليك

« ولم يفرض على اتباعه الصيام . واما الزكاة فهى واجبة ولـكنها تدفع له خاصة وتؤدى اليـه في كل سنة وقدرها العشر من محصولات تلامذته

« وقد أوصانا بان نحب بعضنا بعضا ، وان تكون قلوبنا طاهرة ، وان نحسن لمن أساء الينا ، وان نسلم ما يفيض من ضرورياتنا الى من هم أفقر منا ، ولا ندخر مالا أكثر من القوت الضروري اذ ان هناك من لا يجدون القوت الضروري »

— وهل ظهرت لك أشياء من معجزاته ؟

— كيف لا وهو عنـد ما يعلمك آخر تعاليمه ليلا تراه وقد انبعث منه نور احمر ثم نور أخضر ينير المكان !

— وكيف تريدون من الغني أن يسلم ماله للفقير او يوزع ثروته على المحتاجين ؟

— سيتم ذلك عنـد ما تقوى شوكته .

ونحن كلنا جنده نسعى لتثبيت هذه الدعوة التي هي رأس الدين الجديد

لماذا نجحت دعوة ابرهيم

وهكذا أدركت من حديث سيبخ سر نجاح دعوة ابرهيم وتدفق الوفود عليه من كل فج عميق فان الزنوج يرتاحون الى طريقته ويجدون فيها ما يتمنون

فهي تقضى بالمساواة ولما كان أكثر الزنوج فقراء وليست لهم ثروات فهم سيأخذون ولا يعطون متى نفذت تعاليم الزعيم

وقد جعل مهر المرأة لمن اتبع طريقته مائة فرنك فقط وهـذا التحديد يساعده أيضا على نشر دعوته وشيوعها بين الطبقات الوضيعة فلا يدفع الزنجي الفي فرنك ليحصل على امرأة واحدة كما هي العادة الجاريه بل تراه يستطيع ان يحصل بهذا المبلغ على عشرين زوجة ! .

ثم انه خفف الفروض الدينية وبذلك أكمل للشعب أمنيته

فهم ينتظرون الثروة ، ولا يؤدون فرائض وينالون النساء بارخص الأثمان ! . .

وهكذا أفلح ابرهيم نيس في دعوته حيث بدأ الزنوج يضحون بكل ما يملكون ليعضدوا الهمم الزنجي . كما أنه تغلب على اخوته الثلاثة الذين بارت دعوتهم وغلبوا على امرهم

وقد بدأت الحكومة تهتم أخيراً بامر هذا الرجل خشية انتشار مذهبه وفيه الخطر كل الخطر على التجارة ورءوس الاموال

ملك المخدرات

دخل الرجل الحانة ، وكان رجلا طويل القامة عريض المنكبين حسن الهندام وقد وقف يلقي حوله نظرة فاحصة ويجيل البصر في أنحاء الحانة التي تضيئها مصابيح صغيرة مغطاة باغطية من حرير أحمر ، ثم دنا مسرعا من رجل يجلس وحيداً في أحد اركان الحانة وهو يمتص من خلال غاب صغير كأس الكوكتيل الملون وقال له : « نعمت مساء يا بولا كويتس »

ورفع الرجل رأسه فجأة وعلى وجهه علامات الامتعاض وقال : « آه ! هو أنت يا هرزبرج ، ألم اقل لك انه لا يجب ان .. »

وهمس الفتى في أذنه قائلا : « صه .. »

ثم أشار بطرف عينه الى شخص قريب ينظر اليهما فقال بولا كويتس : « لنخرج ! »

ودفع ثمن ما شرب وخرج الرجلان الى شارع شانزليزيه . وكانت باريس الليلية قد قامت للسهر فاختفت آخر أضواء النهار خلف قوس النصر وسطعت أنوار الاعلانات الكهربائية على واجهات المحال التجارية والحوانيت والمطاعم

وسار الرجلان قليلا دون كلام وكان الزحام شديداً في الشارع وانطلق الناس يطلبون اللهو والسمر وأخيراً وصل الرجلان الى شارع قلت فيه حركة المرور وقال اكبرهما سناً :

— انك مجرد من الحكمة والحذر يا هرزبرج .. النهاية ! ماذا حدث ؟ .

— هل قرأت جرائد المساء ؟

— كلا .. فماذا في جرائد المساء ؟

— لقد اكتشف البوليس الامريكي ارساليتنا الاخيرة التي كان يجب ان تصل الى نيويورك في ٧ ابريل بالباخرة ايل دي فرانس وقد قبض على فرانكل

ووقف الرجل البولوني فجأة وقد تخيل ما حدث

تخيل الباخرة الكبيرة وهي تدخل ميناء نيويورك عاصمة الدنيا الجديدة التي يحبها حباً جماً ، والتي خرج منها هاربا منذ بضع سنوات وما زال يذكر أرصفتها الكبيرة التي تعج بالحركة والضجة

وتخيل الصناديق الكبيرة عند انزالها من الباخرة ورصفها على الرصيف وقد وقفت إلى جانبها قطرات البضاعة لتنقلها إلى أصحابها عندما يأتون لتسلمها

وتخيل مداهمة رجال البوليس لذلك المكان وإحاطتهم بهذه الصناديق وكسر اقفال أحدها وفتح ما فيها من حقائب ولفافات . . وعددها خمسة صناديق كبيرة

وتخيل رئيس قوة البوليس وهو يسأل رجال الجمرك عما تحويه الصناديق فيبحثون في الاستمارات والسجلات ويقولون :

— لعب للاطفال

— افتحوها

وفتحت الصناديق وبعثر ما فيها صندوقا بعد صندوق حتى فتح احدها فاذا بداخله علب من الورق المقوى فيها مصابيح صغيرة من الصفيح لها زجاج متعدد الالوان وقلبها رئيس قوة البوليس بين يديه وقال :

« عجيب شكل هذه المصابيح »

ثم حطم زجاج احدها فاذا به يجد في داخل المصباح لفافة كبيرة محشوة بالمورفين

وقال بولا كويتس بعد أن تخيل كل ذلك :

— انها صدمة شديدة . وعلى كل حال فسوف نعوض ما فقدناه . ولا يوجد حتى الآن ما يدعونا للقلق

رجال البوليس يفحصون المصابيح الصغيرة التي خبىء فيها الافيون

ثم نفض رماد سيجاره وعاد إلى سيره العادي .

وقال له زميله :

— وفرانكل ؟ .

— فرانكل . . .

ثم نظر الرجل البولوني الى فتاة وقال :

— لنا أن نثق الثقة التامة بفرانكل فهو لن يتكلم . وانما اخشى العصابات المعادية لنا فهي التي فضحت الامر وسوف تبذل كل ما في وسعها للقضاء علينا

وفي صباح اليوم التالي ابحر بولا كويتس الى همبورج بجواز زائف

وما كانت تلك أول مرة يضبط فيها البوليس الامريكي بعض بضاعة ملك المورفين ففي ٤ مارس الماضي ضبط ارسالية كبيرة على الباخرة ايل دي فرانس ، وفي ١١ منه ضبطت ارسالية أخرى في الباخرة ماجستيك

وكانت الباخرة الاولى قد أبحرت من الهافر وبين طرودها تحف للزينة محشوة بالمورفين ، والثانية قد ابحرت من همبورج وبين طرودها احذية المانية محشوة بالمورفين

وضبط البوليس الاميركي الشخص الذي جاء ليتسلم هذه الطرود ويدعى بلوم جاكوب وبعد ارهاقه بالسؤال اعترف بأن هذا المروفين من بضاعة عصابة كبيرة من المهربين زعيمها بولوني يدعى جاكوب بولا كويتس

ولم يكن بولا كويتس مجهولا من البوليس فقد حكم عليه بالسجن مرارا وكان من دهاة المجرمين

ففي سنة ١٩١٤ كان يهيم على وجهه في طرق الولايات المتحدة شريدا عاطلا رث الملابس ممزق الثياب ثم أصبح في سنة ١٩٣٠ رجلا حسن الهندام متأنق الملبس يمتلك أكثر من أربعين مليون فرنك ويدير عصبة دولية من أكبر عصابات التهريب

وصدر الامر بالقبض على ملك المورفين ولكنه علم بذلك ففر من اميركا ونجا بجلده وهبط أوربا . وهناك علم ان الحكومة الاميركية حكمت عليه غيابيا بالسجن احدى عشرة سنة مع الاشغال الشاقة

ووصل في دسمبر سنة ١٩٣٠ الى باريس ونزل في فندق باريس باسم مستعار وأصبحت عاصمة فرنسا مقر أعماله . وكان يقوم برحلات دائمة الى المانيا وبولونيا واسبانيا وايطاليا والمجر . وقد عرف في هذه البلاد باسم جاك جولد وسامروزن وجاكوب هيرش وجاكوب كوجل وجون دافيز وجاك باول وما بانك

وفي ذات يوم علم ان البوليس الامريكي فين قدم الى أوربا مع بعض مهرة المخبرين للبحث عنه فاختفى عن الانظار بعد ان ... ذلك الذي أبلغه هذا الخبر منحة قدرها خمسون الف فرنك

وطاف فين ورجاله بكل مدن فرنسا ... عن بولا كويتس ولكن بولا كويتس لم ... في فرنسا بل رحل عنها الى حيث لا يعلم ...

وراح فين يطوف عواصم أوربا ... في فنادق برلين وبروكسل وفارسوفيا ... وروما ونيس عن دور اللهو والدعارة في ... مدينة ، ومواطن المجرمين والاشقياء ولكنه ... يهتد الى اثر بولا كويتس

وبعد ستة أشهر عاد فين الى أميركا ... المغبون قانعا من الغنيمة بالاياب

وقال له المسيو جوبار قومبسير البوليس السري في فرنسا :

— سوف نعثر على بولا كويتس

وأجابه البوليس الاميركي :

— لا أظنك تفلح حيث فشلت مع لدينا وسائل أقوى من وسائلكم

وفي هذا الوقت كان ملك المورفين لا ... يصدر بضاعته المسمومة الى أميركا ويتنقل ... فروع عصابته في أوربا يحمسهم في ... ويفحص حساباتهم

وكان يصل فجأة ويقضي الليل في ... وكيله ثم يرحل في الصباح الى وجهة غير معروفة

وكانت له حسابات جارية في بنوك ... بأسماء مستعارة وكلما دخل أحد هذه البنوك لايداع شيء من المال أو سحب مبلغ منه ... الخدم والموظفون ومديرو البنك ... واستقباله بكل تجلة واحترام اذ يعرفون انه من أرباب الملايين ولم يكونوا ليكلفوا أنفسهم مشقة التساؤل من أين جاءته هذه الملايين

وفي آخر يناير سنة ١٩٣٢ أرسل ... نيويورك احد عشر صندوقا فيها بضائع ... وقد حشا ثلاثة صناديق منها بالمورفين ... في أوراق الارسال انها مصدرة من ... وبفريد والتر وولف وناتان

بولا كويتس بين مساعديه موريس هرزبرج (الى يمينه) وفرانكل (الى يساره)



سط البوليس هذه الصناديق وقد عرف
صفقة من صفقات بولا كويتس وأرسلت
ت البرقية الى برلين وهمبورج وباريس
في ٤ ابريل كانت الباخرة ايل دي فرانس
إرسالية جديدة من إرساليات المخدرات
السلطات الأمريكية بوليس باريس
المخابرات بين دور الشرطة. في عواصم
واتضح أن صانعي المخدرات يصنعونها في
حيث لايديهم القانون . ولكن تركيا ما
أن سنت في دسمبر الماضى قانوناً يحرم ذلك
صانعي المخدرات مدة معينة لتصفية ما
قبل تنفيذ القانون . وفي هذا الوقت علمت
ومة أن كمية كبيرة جداً من المورفين
ما الف كيلو جرام أخرجت سراً من
ود التركية فكان لابد من ضبطها قبل أن
في العالم وتسمم الآلاف من سكانه

وعهد النائب العمومي في فرنسا الى المسيو
قاضي التحقيق في أن يتولى البحث
مع المسيو جوبار رئيس قوة البوليس
ومعاونة المفتشين مالو وريمان وشارنتيه
رجال البوليس

ووصل الى رجال البوليس الفرنسوي
نيويورك مصباحان من المصابيح الصفيح
هربت فيها المخدرات أخيراً وكان على كل
هذه الحروف « فرنساس . ف . ج »
وبحث رجال البوليس طويلا عن بائعي
بيح وصانعي الصفيح حتى اهتدوا أخيراً
الرجل الذي صنع هذه المصابيح فقرر أن
يدعى ولف يسكن شارع بيانفياس رقم ٣٠ طلب منه في شهر مارس الماضي صنع هذه المصابيح

وذهب البوليس الى هذا العنوان فلم يجد أثراً للرجل واتضح أن هذا الاسم ملفق

وسئل البائع عن الكيفية التي تسلم بها الرجل المصابيح فقال : « كان يأتي بصناديق ويملأها بالمصابيح بنفسه »

وراح البوليس يبحث بين صانعي الصناديق ويعرض عليهم صورة بولا كويتس الى أن اهتدى الى نجار عرف الصورة وذكر أن صاحبها جاءه باسم ليزل وطلب منه أن يصنع له ٦٨ صندوقا في شهر يناير سنة ١٩٣١

واهتدى البوليس الى بعض سائقي السيارات الذين عرفوا الصورة وذكروا أن صاحبها ركب معهم ونزل في شارع لسبون

وما زال البوليس يتحرى في ذلك الشارع حتى علم أن رجلا بولونياً يدعو نفسه كارد استأجر جراجا بعيداً عن الانظار خلف عمارة كبيرة في ذلك الشارع واتضح أنه كان ينقل الى هذا الجاراج الصناديق والمصابيح وهناك يحشوها بالمخدرات

وروقب الجاراج مراقبة شديدة وفي ظهر يوم ٢٢ ابريل رأى المراقبون رجلين يدنوان من الجاراج وهما أهدأ الناس بالا وكل منهما يحمل في يده لفافة مربوطة بخيط متين ثم رأوهما يدخلان محل حلوى ويشتريان بعض علب الكرتون ثم يتجهان صوب الجاراج ويدخلانه

ولم تمر دقائق حتى انقض رجال البوليس على الجاراج وقد صوبوا مسدساتهم وهم يصيحون : « ارفعا الايدي »

وفوجىء المجرمان وسقطت اللفافات من أيديهما ورفعا أيديهما الى أعلى

وكانت اللفافات مملوءة بالمورفين

ولم تمر دقائق حتى كان الرجلان في دار الشرطة حيث اعترف البولوني بولا كويتس بكل شيء

أما زميله الآخر فقد قال : « انني ادعى هرزبرج موريس وعمري ٣٢ سنة وأنا أعمل في خدمة بولا كويتس بصفة سكرتير ومترجم منذ ست سنوات ولى اجر على ذلك قدره الفا فرنك عن كل ارسالية »

وقال مدير الشرطة : « لقد قبضنا على الزعيم وسوف نحيط بباقي أفراد العصابة »

ولكن بولا كويتس ابتسم ابتسامة احتقار وأبى أن يرشد الى مسكنه ومع ذلك فلم يمس المساء حتى عرف البوليس أنه يقيم في جناح فخم من فندق وستمنستر بشارع لابيه وقد نزل فيه باسم جورج روس من أعيان كندا وتقيم معه امرأة حسناء تزعم انها زوجته وتدعو نفسها أنيتا روس

وذهب البوليس مسرعاً الى الفندق ولكنه لم يجد أثراً للمرأة وقد علمت بالقبض على خليلها دون شك فتعلقت باذيال الفرار . . . ومازال بوليس أوربا باسره يطارد افراد هذه العصابة الكبيرة الذين تملكهم الذعر بعد سقوط زعيمهم فتشتتوا في بقاع الارض يلتمسون النجاة

الصلح أولى وأحسن

العراك قائم على قدم وساق في الولايات المتحدة الامريكية بين انصار اباحة الخمر وبين الذين يؤيدون مداومة تحريمها . ومع ذلك فالاهالى يتفننون في ابتكار الطرق لتهريبها ومعاطاتها. فبينما كانت احدى السيدات الرشيقات المتأنقات سائرة على رصيف محطة دانفر في ولاية كولورادو وبيدها عصا غليظة محلاة بزخرف جميل اصطدم بها رجل يحمل امتعة فانتهرته فقابلها بغلظة وسماجة . فما كان منها إلا أن ضربته بعصاها على ظهره فانكسرت العصا قطعتين وتدفق من داخلها المجوف سائل اصفر فاسرعت السيدة وقد انتبهت الى نفسها واخذت ترتشف ما يسيل من قطعة العصا التى ظلت بيدها وخف الرجل الى القطعة الاخرى بعدما أنزل أمتعته عن كتفه وشرع يتجرع بلذة ما يتدفق من الجزء الثاني من العصا المكسورة وهو يقول للسيدة :

— اشكرك ياسيدتى على ضربك اياي لأني أجد الويسكى الذي اودعته داخل العصا لذيذاً جداً ومن الصنف الاسكتلندي الفاخر

وتم الصلح بين الاثنين في أقل من لمح البصر بعد ما ارتوى كل منهما

وطلب الرجل من السيدة أن تتكرم عليه باخباره باسم بائع الوسكي ليعوض لها عن الضرر الذي أصابها بسببه وليتسنى له أن يهديها عصا مثل التى كسرت لانها كلها منافع وفوائد

مسابقة التينات

شجرة تين الصبير

SOLINGEN

MADE IN GERMANY — TRADE MARK

تحمل هذه الشجرة ١٥ تينة على كل منها عدد مختلف من الاشواك من ١ الي ١٥ فاذا رتبت هذه التينات بنمرها المسلسلة تكون لديك الجملة المطلوبة فما هي الجملة المطلوبة يرفق بالحل طوابع بريد قيمتها ١٠ مليمات ترسل الى مجلة الدنيا دار الهلال بوستة قصر الدوبارة مصر . ويكتب في اعلا الظرف مسابقة هـ . ب

الجوائز :

١ زجاجة ماء كولونيا كبيرة ماركة نانا
٢ زجاجة ليكور بيبرمنت « عنبري »
٣ عدد ٦ فنجال قهوة مختلفة
٤ ١٢ شامبوينج للشعر
٥ ٥٠ سلاح للحلاقة ماركة هـ . ب الشهيرة

اخر ميعاد لقبول الردود ٣ اغسطس سنة ١٩٣٢

برلمان الجمهور

بنوك التقسيط

وكثرة الشكاوى منها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أشتريت من بنك . . . سندين بنك عقاري بمبلغ ٣٤٥٠ قرشاً على أن أدفع الثمن على اقساط شهرية دفعت منها إلى الآن مبلغ ١٢٥٠ قرشاً ومن هذا المبلغ ثلاثمائة قرش دفعتها أخيراً على دفعتين متساويتين الأولى في ١٣ يونية والثانية في ٢٤ منه . ولما كنت معتاداً على أن أتسلم إيصالات الدفع بعد ارسال الأقساط مباشرة فقد انتظرت ورود الأيصالين مطمئنا

ولما طال الانتظار عن المألوف أرسلت الى البنك عدة خطابات ولكن لم يصلني رد لا على خطاباتى ولا على المبالغ التى سددتها أخيراً

وحيث أنني أخشى على نقودى من الضياع فأرجو ان تفيدوني عما تم في أمر هذا البنك حتى اذا كان لا يزال موجوداً أرسل اليه باقى ثمن السندين واتسلمهما بعد خصم الفوائد

عوض عبد الباقى — السبتلاوين

﴿ الدنيا ﴾ أما عن وجود البنك الذي ذكرتموه فانه لايزال قائماً فى مكانه . أما اذا شئتم نصيحة خالصة فلا ترسلوا باقي النقود الى البنك طمعاً في تسلم السندين والاجدر بكم أن تحضروا إلى القاهرة او تنيبوا عنكم من يحمل النقود إلى البنك ويعرض عليه تسليم السندين وتسلم باقى الثمن فاذا قبل — وهذا ما نستبعده — تموا الصفقة وإلا فعوضكم على الله . . !

الحقيقة إننا رأينا في اختباراتنا العديدة ان غالبية هذه البنوك تميل إلى المماطلة وأكل حقوق الناس . وطالما نبهنا الحكومة الى ذلك دون ان تبدي أقل اهتمام بأموال رعاياها التى يغتالها جماعة من المحتالين علنا دون خشية ولا وجل . .

غريب بائس . .

يمانى يريد العودة لبلاده

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شاب في الثانية والعشرين من عمرى اسمي أحمد صالح محمد عبد الله من بلاد اليمن . وقد حضرت الى مصر فراراً من التجنيد وكان ذلك منذ سنتين ، والى الآن لم يعرف أهلي مقري

وقد أصبحت في حالة بؤس شديدة ولم أجد عملا ارتزق منه . ولما ضاقت بي سبل الحياة ونفد مابيدي أرسلت الى أهلي خطابات عديدة ولكنني لم أتلق منهم ما يفيد وصولها اليهم ولذا أصبحت كالسفينة الضالة في لجج البحار لا أعرف لى مرسى ولا أستطيع العودة الى بلادي لعدم وجود جواز سفر ولا نفقات

أرجو افادتي : هل في مصر سفير لبلاد اليمن وأين مكانه ؟ وما هي الطريقة التي يصل بها البريد الى اليمن

كما أرجو أن تنشروا صورتي ربما يتعرف علي أحد من أبناء بلادي فينتشلني مما أنا من بؤس

أحمد صالح محمد عبد الله — بالاسكندرية الورديان رقم ٣٠٣



﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة أحمد صالح عبد الله راجين أن يتمكن أحد من معارفه أقاربه من مد يد المساعدة اليه وترحيله بلاده

أما سفير اليمن في مصر فلا نعرف له لأن هذه البلاد لاسفير لها في القطر المصري

وأما كيفية وصول البريد الى اليمن الكيفية العادية التي يصل بها البريد الى الاقطار التي تخضع لأنظمة البريد الدولية

الى شركة ثورنيكروفت

شكوى أهالى الظاهر وغمرة والعباسية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كتبنا شكاوى عديدة الى شركة سيارات ثورنيكروفت كي تجعل خط سيارات لسكان الظاهر وغمرة والعباسية وخطاً آخر لسكان مصر الجديدة والذاهبين الى هذه الضاحية ولكنها لم تلب رجاءنا ولم تهتم به

ولا يخفى عليكم ما يلقاه جمهور الساكنين في غمره والظاهر والعباسية من متاعب وعناء لأن سيارات رقم ١٠ تكون غالباً مزدحمة ويختلط فيها ركاب الاحياء المذكورة والركاب الذاهبين أو الآيبين من مصر الجديدة فلا يتمكن الأولون من ايجاد محال لركوبهم وقد ينتظرون سيارتين وثلاث سيارات دون أن يتمكنوا من الركوب

هذا مع ملاحظة ان شدة الازدحام تكون في الجزء المشترك بين هذين الصنفين من الركاب فاذا ماوصلت سيارات رقم ١٠ إلى العباسية في طريقها إلى مصر الجديدة كان الباقون من ركابها عدداً قليلا

فلو أن الشركة خصصت سيارات تبدأ من العباسية الى ميدان الاوبرا لأفادت الجمهور واستفادت هى الأخرى فائدة لا يستهان بها

نرجو ان تضموا صوتكم الينا في هذا الرجاء العادل ولكم الشكر

جورج زمرود — بالظاهر

﴿ الدنيا ﴾ لاحظنا ان ما يقوله حضرة الشاكي هو عين الحقيقة وطالما رأينا كثيرين ممن يسكنون المنطقة الواقعة بين غمرة وما بعد القبيسي بقليل يحاولون ركوب سيارات رقم ١٠ في الصباح فلا يوفقون وتكتظ هذه السيارات في مواعيد انصراف العمال والموظفين بالراكبين الذين يصعدون اليها فيما بين ميدان الاوبرا وشارع سليمان باشا فلا تكاد تتسع لراكب الا بعد ان تصل إلى غمرة

ولا شك في انه اذا أفردت الشركة من ... « الطوالى » عربات تعود إلى ميدان ... بعد وصولها إلى العباسية وبالعكس، عاد ... بفائدة كبرى على ساكني المناطق المذكورة ... استفادت الشركة في نفس الوقت فائدة ... يستهان بها

... صحيح ان الشركة تستوقف بعض سيارات ... رقم ١٠ في العباسية دون ان تكمل ... ها إلى مصر الجديدة ولكنها تفعل ذلك ... وقت لا يستفيد منها الجمهور

... عسى أن تعير الشركة هذه الشكوى ماهي ... جديرة به من الاهتمام

زوجة غائبة

مطلوب معرفة مقرها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خرجت انصاف محمد حلمي من منزل ... زوجها محمود زين الدين حجاج المدرس بقفط ... مركز قنا في صبيحة الثلاثاء ٣٢/٧/٥ ولم تعد ... الآن رغم الابحاث الطويلة عنها ورغم ... البوليس عن غيابها

وهي في الثانية والعشرين من عمرها قمحية ... عسلية العينين متوسطة القامة ممتلئة ... عليها من الملابس « تطريحة » حرير ... وبرقع أسود بقصبة ذهب وجوارب ... وحذاء أبيض وأحمر وهي من أهالى ...

وقد قيل انها ركبت القطار الذي يقوم من قفط الساعة السابعة صباحاً يوم ٣٢/٧/٥ وبيدها صرة كبيرة ملآنة ملابس ومعها مبلغ كبير من المال

والارجح أنها لم تخرج من منطقة مديرية قنا أي ما بين نجع حمادى والاقصر فرجو نشر هذا لعل أحداً ممن يعرفون مقرها يبلغنا عنه وله مكافأة طيبة

محمود زين الدين حجاج
مدرس بقفط مركز قنا

﴿ الدنيا ﴾ تنشر هذه الكلمة راجين من يعرف شيئاً عن مقر هذه الغائبة أو مصيرها ان يتفضل بابلاغنا أو اخبار حضرة صاحب العنوان المذكور بعاليه وله الشكر وحسن المثوبة

فتى غائب

مطلوب معرفة مصيره

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل اليكم صورة شاب لبناني يدعى احمد مصباح منيمنة ترك بلدته بيروت منذ ثلاثة أعوام اذ عين موظفاً في احدى الورش الصناعية الكبرى بالقدس

وكان المذكور منذ قدومه من بيروت وتسلمه العمل في القدس مواظباً على عمله دائماً الا أنه تخلف عن الذهاب اليه منذ ٤ يوليو الجاري بلا سبب

وقد فتش منزله وبحث عنه طويلا فلم يوقف له على أثر وتعددت الاشاعات والاقاويل عن مصيره . فنرجو نشر صورته في « برلمان الجمهور » لعل أحداً من اهالى سوريا أو فلسطين أو غيرهما يستطيع الارشاد عنه ولكم الشكر

فوزي يوسف - القدس



﴿ الدنيا ﴾ تنشر صورة الفتى احمد مصباح منيمنة راجين من يعرف شيئاً عن مقره أو مصيره أن يتفضل بابلاغنا وله وافر الشكر

كلمة ورد غطاها

م . ع . ا - القاهرة

الدراسة في مدارس التجارة المتوسطة خير للطالب الذي لا يستطيع مواصلة الدراسة العليا بعد اتمام التعليم الثانوى أما باب التوظف فلا نستطيع التكهن عن ايصاده أو فتحه

ع . ح . بنى سويف

مثل حالتكم لايستطيع الافتاء فيها سوى خبراء المدرسة بعد أن يروكم شخصياً

س . م . توفيق - بسيون

إذا لم توفق إلى عمل فالتحق بالمستشفى . وتطلب من إدارته الاستعلامات والبيانات

على احمد عبد الدايم - فم الخليج

اتصل بادارة التعليم الفني والصناعي بالوزارة

زكى ابرهيم شحاته - رشيد

عنوانكم لدى الوزارة ولو كان لكم الحق في الملحق لكتبت لكم

امنية مجرم
محكوم عليه بالاعدام

جرت العادة أن يسأل المحكوم عليه بالاعدام قبل تنفيذ الحكم فيه عما اذا كان يشتهى أكلا أو شربا أو غير ذلك

وحصل ان شخصاً حكم عليه بالاعدام فسئل : « هل تريد أن تأكل أو تشرب » فقال لااريد أكلا ولا شربا وانما أرجوكم أن تسمحوا لى بتدخين قليل من التنباك العجمى الاصفهاني الذى تبيعه شركة سجاير ماتوسيان ، فاجيب الى طلبه

وبهذه المناسبة نقول أن شركة سجاير ماتوسيان هم الوكلاء الوحيدون لبيع التنباك العجمي الاصفهاني الخالى من الغش في القطر المصرى وهي تبيعه في باكيتات صغيرة وكبيرة باسعار لاتزاحم في كل مخازنها كي لا يحرم عشاق الشيشة من نكهته الجذابة ورائحته الذكية

لماذا انتحر ولي عهد النمسا؟

خليلة الارشيدوق رودلف في مصر - هل كانت ماري فيتسرا جاسوسة روسية؟

الباروة ماري فيتسرا خليلة ولي عهد النمسا

لايخفى ان الارشدوق رودلف نجل الامبراطور فرنسو جوزيف امبراطور النمسا الاسبق وولى عهده مات منتحراً . وقيل انه انتحر مع خليلته ماري فيتسرا لأن كلا منهما كان يحب الآخر حباً شديداً فلما طلب الى الارشدوق أن ينفصل عنها آثرا الموت معاً متنحرين على الانفصال . وقد نشرنا في أحد أعداد « الدنيا » معلومات عن كيفية وقوع الحادث وفيما يلي خلاصة ما كتبته أميرة روسية مطلعة عن أسباب هذا الانتحار ومقدماته

كانت شرفة فندق شبرد المطلة على شارع كامل مزدحمة في احدى الليالى بجمهور من السياح وكثيرين من كبار الاجانب المقيمين في مصر ، وقد جلس كل اربعة منهم أو خمسة حول خوان صغير يتجاذبون اطراف الحديث في مختلف الموضوعات . وبينما هم كذلك اقبلت عليهم سيدة ممشوقة القوام في نحو الثانية والعشرين من عمرها ، وكانت تسير الهوينا كأنها غير مكترثة لما حولها ، فاستوقفت انظار الحاضرين بجمالها الفتان مع بساطة الفستان الابيض ، الذي كانت تستر به جسمها الغض

وبعدما سارت على الشرفة خطوات اتجهت نحو رجل طويل اشقر الشعر كان جالساً وحده متلذذاً بتدخين سيجارة ، فما كاد يلمحها حتى نهض واقفاً وأسرع الى استقبالها قائلا : « لقد وصلت في آخر الأمر ! فقد كنت أخشى ان لاتفى بوعدك وان تحرمينا من زيارتك في منفاك »



الامبراطور فرنسو جوزيف والد الارشيدوق رودلف

فقالت : « انه لمنفى جميل . أو على الاقل انه يبدولي جميلا حتى الآن ، فقد وصلت أمس ومع ذلك ذهبت اليوم صباحا إلى الاهرام بمفردي مع الحمار »

فقال : « ولماذا لم تخبريني انك هنا ! »

فقالت : « لأني كنت أعلم انني سألقاك قريباً جداً فان المكان صغير هنا يا برنس بحيث يهتدي الناس الى بعضهم بسرعة »

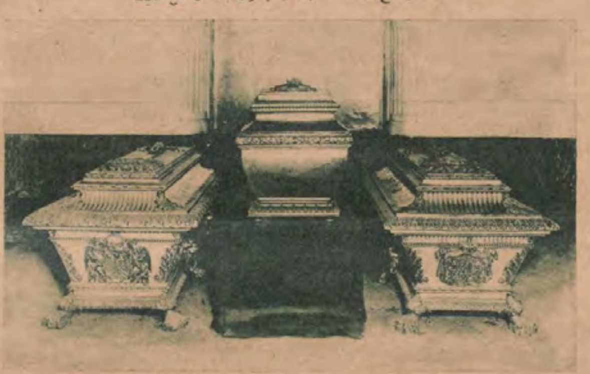
فقال : « هذا حسن . انت هنا وهذا هو المهم . وهل سنراك الليلة في السفارة ؟ »

فقالت : « طبعاً يا صديقى . والآن ارجو ان توصلني الى مركبتي فقد آن أن انصرف »

فنهض الرجل - وهو البرنس موروسي معتمد روسيا في مصر - الى مركبتها ثم عاد الى مكانه فاحاط به كثيرون من معارفه وسألوه عن « السيدة » التي شوهدت معه فقال لهم :



قصر مايرلنج حيث انتحر الارشيدوق بعد ان قتل خليلته



نعش الارشيدوق المنتحر وقد وضع الى جانبه نعشا والده ووالدته

« اجل انى اعرفها ولكن معرفتى بها ليست وثيقة فقد التقيت بها في الصيف الماضي في مدينة فينا لما مررت بها في طريقي إلى روسيا بالاجازة ، فهي كريمة زميلي النمسوي البارون فيتسرا وقد قدمت مصر لتمضى فيها بضعة اشهر مع والدها . وهى جميلة جداً كما رأيتموها ولكنها ليست لأحد منكم فهي فتاة ذات مطامع وتطمح دائماً الى العلى

وقبل أن يتمكن احد من سؤاله أي سؤال آخر عن « ماري فيتسرا » نهض منصرفاً بعدما حياهم برفع قبعته

* * *

وما لبثت ماري فيتسرا ان اصبحت حديث الدوائر والمجتمعات في القاهرة بجمالها ولطفها وكثر المعجبون بها والمتقربون اليها حتى اضطر بعضهم الى الاشارة على والدها بتعزيز مراقبته لها واقتفائه لخطواتها

وبعد مدة قصيرة اخذت اشاعات خبيثة تشاع في المجالس عن « شيكات » مالية تتداولها الايدي .. فان ايراد البارون فيتسرا الشخصي كان ضعيفاً والمعيشة في مصر غالية وخصوصاً لمعتمد سياسي ، ومع ذلك كانت كريمته تظهر كل يوم بفستان جديد وتنفق المال يميناً



الارشيدوق رودلف الذي انتحر يوم ٣٠ [illegible] ١٨٨٩ في مايرلنج

ويساراً بلا حساب بدون ان يعرف احد [illegible] هذا الغنى

* * *

وفي ليلة سفر ماري فيتسرا الى الاسـ[illegible] لتبحر منها الى اوربا ذهبت وحدها الى [illegible] الخلفاء ، بجوار القلعة بحجة انها تريد [illegible] القاهرة فقابلها هناك البرنس موروسي [illegible] التي بها قال لها :

« اذن ستسافرين غداً . هكذا الكـ[illegible] لذيذ نهاية . وارجو ان تكوني قد [illegible] بالمدة التي أقمتها هنا »

فقالت : « لقد اغتبطت بها كثيراً [illegible] على استعداد لتكرار الزيارة ولكن [illegible] يكون من الحكمة ان اعود في السنة الـ[illegible]

فقال : « الحق معك فقد بدأ [illegible] يكثرون من اللغط ولذلك قد يكون من [illegible] لو التزمت الهدوء مدة قصيرة . وعلى [illegible] ان هناك عملا آخر يمكنك ان تعمليه لـ[illegible] عليك ربحاً اكثر من المال الذي كـ[illegible] لانه اهم من كل ما عملته الآن »

فقالت : « وما عساه ان يكون هذا [illegible] الجديد ؟ »

فقال لها : « هل تعرفين احداً من [illegible] الارشدوق رودلف في فينا ؟ » [illegible] الارشدوق رودلف ولي عهد النمسا [illegible]

فقالت : « نعم اعرف بعضاً [illegible] لماذا ؟ »

فأسر اليها بضع كلمات ثم قال لها : [illegible] تظنين انك تستطيعين ان تفعلي ذلك [illegible]

فأشارت برأسها اشارة معناها : [illegible]

فقال لها : « هذا عال جداً . وسيمكـ[illegible] نستأنف حديثنا عندما نجتمع في اوربا [illegible]

* * *

وبعد ثلاثة اشهر توفي البارون [illegible] مثقلا بالديون فتوارت زوجته وبنـ[illegible] الانظار ولم يعد احد يسمع عنهن شيئاً [illegible] انه بعد مضي سنة عدن الى الظهور في [illegible] فسحرت ماري الانظار بجمالها وكان الارشـ[illegible] رودلف بين الذين سحرتهم فهام بها [illegible] واحبته هي من جهتها حباً خالصاً ناسية [illegible] بالبرنس موروسي « والشيكات » [illegible] يصرفها لها في القاهرة

ولكن البرنس موروسي لم ينسها [illegible] أن يتخذها اداة في يده ليقف بواسطـ[illegible] كل ما يمكنه الوقوف عليه من شئون [illegible] العسكرية لأن روسيا كانت شديدة الـ[illegible]

الشئون نظراً لاهتمامها باحوال البلقان فاستأنف صلته بماري وأخذ يكيل لها الاموال بلا حساب

* * *

وكان للارشدوق رودلف خصوم كثيرون منهم البرنس فون مونتنوفو صديق والده الامبراطور فرنسو جوزيف فعهد الى رجاله في مراقبة ماري فيتسرا مراقبة شديدة بعدما أصبحت خليلة الارشدوق لاشتباهه في أمرها، فانه كان يعلم أن والدها لم يخلف لها فلساً واحداً ومع ذلك كانت تنفق على نفسها وعلى اسرتها عن سعة . وأدت تحرياته إلى إقامة الأدلة على صلتها برجال الحكومة الروسية وعملها لمصلحتهم فذهب الى الامبراطور وأطلعه على الحقيقة مؤكداً له أن ماري تتوسل بعلاقاتها السرية بالارشدوق ولى العهد لتقف على اسرار الدولة وتطلع روسيا عليها

وعلى أثر ذلك دعا الامبراطور نجله الى مقابلته وخاطبه في ما اتصل به عن خليلته فأبى في أول الأمر ان يصدق ما عزي اليها قائلا أنها مؤامرة دبرت ضدها للايقاع بينهما فاغمى عندئذ على الامبراطور الشيخ وهو يقول : « كم كنت أود لو كان الأمر كذلك فان كل شيء عندي أهون من أن تحوم شبهات حولك لاشتراكك في هذه الفضيحة »

ويظهر ان هذا المنظر أثر في الارشدوق تأثيراً عظيما فجثا على ركبتيه أمام والده وقال له : « اصفح عني يا ابي وثق أنه إذا كنت قد اخطأت فاني لم اتعمد عمل شيء يمس شرفي وسأحقق هذه المسألة بنفسي الى أن اميط اللثام عن الحقيقة فاذا تبين لي صحة ما قيل لك عرفت كيف اتصرف فان المجرمين لن يتركوا بدون عقاب »

* * *

وبعد قليل خرج الارشدوق للصيد مع جماعة من اصدقائه وكان سموه مقرراً ان يجتمع بخليلته في كوخه في الغابة فلما اختلى بها أجلسها على السرير وأخرج من جيبه أوراقا شتى وقال لها : « هل هذا صحيح ؟ هل قابلت في يوم كذا وكذا وكذا الاشخاص الذين كتبت اسماؤهم هنا وهل أخذت مالا منهم وقلت لهم كيت وكيت في مقابل ذلك »

فصاحت ماري قائلة : « رودلف . رودلف ! »

فقال لها : « هل فعلت ذلك أم لم تفعلي ؟ أجيبي نعم أو لا ! »

فقالت : « لماذا ؟ ماذا حدث ؟ إنني لم أقصد سوءاً »

وهنا سمع صوت طلق نارى فاستلقت ماري على الفراش لاحراكبها وقضى الارشدوق بقية السهرة في كتابة كتب الى الامبراطور والده وإلى والدته ثم تناول المسدس عينه واطلقه على رأسه فاصاب منه مقتلا

وبعدما اطلع الامبراطور فرنسو جوزيف على كتب نجله امر بحرقها ثم كتب بتفصيل الفاجعة الى البابا ليو الثالث عشر ورجا منه ان يعيد اليه كتابه بعد الاطلاع عليه فاعاده اليه فأحرقه أيضا

ولكن تفصيل الحكاية من أولها كان مدونا في السجلات السرية للحكومة الروسية في ملف كان مكتوبا عليه « فيتسرا نمرة ٦٤ »



« نفس » دخان ! !



في حانوت من الحوانيت التي تصنع فيها الأحذية الرخيصة بحي الجمالية جلس بعض العمال مكبين على العمل . .

والتفت أحد العمال نحو زميل له يسأله عما اذا كانت معه سيجارة . .؟

وأبلغه الزميل بأنه لم يبق لديه الاسيجارة واحدة لا يستطيع التفريط فيها لانها الاخيرة التي سوف « يعبس » بها على القهوة !

ولوى الفتى رقبته حنقاً لهذا الاعتذار ودس يده في جيبه الصغير وناول أحد الصبيان الذين يشتغلون في الحانوت قطعة من ذات المليمين ليشتري له بدل السيجارة الواحدة سيجارتين

وعاد الصبي بعد قليل يحمل السيجارتين ولكنه نسي أن يحضر معه كبريتاً . .

وسخط العامل على الصبي الغبي ولكن هذا أجابه بأن بائع السجائر رفض أن يعطيه عوداً من الكبريت

وانتهى الامر بأن اقترح أحد العمال على صاحب السيجارتين أن يعطى الصبي واحدة منهما ليشعلها له من الحانوت المجاور

وذهب الصبي بالسيجارة وعاد بها مشعلة فتناولها منه « المعلم » وقلبها بين أصابعه فاذا بها قد فقدت ربع ما فيها من « دخان » هش سريع الاحتراق . .

وصرخ الرجل في وجه صبيه يشتمه لأنه لم يكتف بأن يشعل السيجارة ويتمتع بالنفس الاول منها بل أردفه بثان وثالث ورابع . .

وأقسم الصبي أنه لم « يشرب » من السيجارة شيئاً فأثار هذا القسم حفيظة المعلم وقذف الصبي بـ « مخراز » رده الغلام عن وجهه بيده فسال منها الدم . .

وأفزعت رؤية الدم الغلام فخرج من الحانوت صائحا باكياً وانطلق الى حانوت قريب يشتغل فيه بعض ذوي قرباه . .

وما كاد هؤلاء يرون ما حل بالغلام ويعلمون السبب حتى هرعوا الى « المعلم » يسلقونه بالسنة حداد . .

وتجاوز الكلام حدود التعقل فتماسك الفريقان . فريق أقارب الغلام وفريق أصدقاء صاحب السيجارة المشئومة . .

وكانت معركة رهيبة استعملت فيها أدوات « الجزمجية » كلها فهذا يغرس « مخرازاً » في صدغ ذاك وآخر يطعن رابع بتلك السكين المرهفة التي يسوي بها النعال

واحتدمت المعركة ودوت « صفافير » رجل الشرطة الذي لم يجرؤ على دخول المعركة وفضها الا بعد أن وصلت اليه نجدة من القسم . .

وأسفرت المعركة عن اصابة عدد كبير من المتشاجرين بجروح واصابات بليغة نقلوا على اثرها الى مستشفى قصر العيني وبعضهم في حالة خطيرة تنذر بالوفاة . .

وكان هذا كله بسبب « نفس » واحد من سيجارة ملعونة ! !

زوج . . .



حينما رغب حسنين في زواج أنيسة كانت أمه أول من عارض في هذه الزيجة وحذرت فتاها سوء المغبة . .

وأكد حسنين لامه أن أنيسة فتاة طيبة وأن أهلها من خيرة الجيران وأنه يحبها حباً عميقاً يستحيل عليه معه أن يتزوج فتاة سواها . .

وأضاف الفتى الى دفاعه عن أنيسة وترغيبه لامه في الذهاب الى خطبتها أن أنيسة تبادله حباً بحب بل تكاد تكون أكثر شوقا وغراماً . .

وكان جواب الأم على ذلك :

— صدقني يابنى ان اللي تحبك تحب غيرك وانا قلبي عامل قوي من جهة البنت وخايفه عليك من شبكتها . .

ولم يقتنع حسنين باقوال أمه لانه كان مدلها في هوى أنيسة فلم يعد يسمع إلا نغمات ذلك الهوى تحبب اليه الزواج بها وتصوره له بانه جنة الدنيا التى لانظير لها . .

وعقد قران حسنين على أنيسة وكان حفلا شائقاً اجتمع فيه الأهل والاصدقاء وخرج حسنين من البيت الذي كان يسكنه مع أمه الى منزل مستقل استأجره للزوجة المحبوبة . .

ومضت أسابيع ثم شهور وبدأ الشطر الاول من نبوءة الام يتحقق . .

لاحظ حسنين أن حب زوجته له فقد بعض حرارته فلم يعر الامر اهتماماً في بادىء الامر ثم رآها تعرض عنه وتكثر من الخروج فساورته الهواجس . .

وتحرى واستقصى الى أن بلغت الاشاعات الى اذنيه صاخبة تقول ان انيسة « تناغ[ي] » فتى من الجيران . .

وأسرع الفتى الى أمه يرجوها أن تأتي إلى داره وتقيم لديه بضعة أيام لتختبر الحالة وتشرف على سلوك زوجته في غيبته وتعمل على اصلاح اعوجاجها

ولكن الام لم تطق المكوث في بيت حسنين طويلا فعادت الى دارها بعد بضعة أيام تقول لابنها :

— أنا مش قلت لك ؟ ! يابني اللى تحبك لازم تحب غيرك . .

وكان في هذا القول الكفاية ولكن حسنين كان لايزال يحب أنيسة حبا مبرحاً فحاول يرجعها عن غيها وأنشأ يذكرها بماضي حبه وهيامه ومبادلتها اياه هواه

ولكن الهوى الجديد كان قد ملأ قلب الفتاة . .

ولم يبق بد من طلاق انيسة فاخلى حسنين سراحها وأخرجها طالقاً ثلاثا طلاقا بائنا لا ... فيه وعاد حسنين الى بيت أمه يندب حظه العاثر وغرامه الذي كان لايزال يختلج في صدره

وانطلقت انيسة الى ارتشاف ذلك الحب الجديد الذي ضحت في سبيله زوجها الاول . .

واذ انقضت أيام « العدة » عقد قران أنيسة للمرة الثانية على الفتى الذى أحبته واس...

ومضى على ذلك أيام قلائل . .

وخرجت الزوجة مع الزوج الجديد ذات يوم ليشتريا بعض اللوازم وكانت الفتاة في حللها ورشيق زينتها تسير وهى تتمايل مزهوة

وتشاء المصادفات أن تسوق في طريقها حسنين المحب المهجور والزوج السابق

وما أن رأته الفتاة حتى تثنت في دلال ومالت على كتف الزوج الجديد تكاد تعانقه . .

وجن الفتى وثارت ثائرته ، ولست أدري هل كان على استعداد لهذه المفاجأة أ... سكيناً وجدت معه مصادفة ، ولكن الذي حدث هو أن حسنين استل مدية طعن بها غر... هواه طعنة قاتلة

وحمل الزوج الجديد الى المستشفى وسيق حسنين الى السجن فتحقق الشطر الثاني من نبوءة أمه :

« قلبي عامل قوى من جهة البنت دي وخايفه عليك من شبكتها ! ! »

وكمان الجدعان . . !



سارت الزفة من شارع الى شارع وهي تقف ... حين وآخر أمام حوانيت معارف العريس وا... والمقاهي التي اعتاد الجلوس فيها فتعزف دوراً ... على نغماته من يشاء وتنطلق فى سبيلها بعد ان ... الراقص والاصدقاء بعض النقود . .

وكانت هذه زفة عليوة . .

وعليوة رجل اشتهر في الحي بقوة ال... و « الجدعنة » وكثرة المشاجرات . ولذا كان ... الجانب وكانت زفته في يوم عرسه محط انظار الحي جميعاً . .

ووقفت الزفة أمام احد المقاهي وخرج صاحب القهوة ليرقص « عشرة » مبالغة في ... عليوة صديقه الحميم . .

ولم ير عليوة بداً من ان يرد هذه التحية فامسك عصاه وراح هو الآخر ... « عشرة » أخرى . .

وصاح عليوة هاتفاً بأسماء اصدقائه وأحبابه واحداً بعد الآخر و « مقدم » الموسيقى ... هذه الاسماء بعده تحية لاصحابها وتكريماً لهم . .

وختم الهتاف بقوله :

— وكمان الجدعان . . !

ولم يكد يردد هذا الهتاف على حسب الاصول المرعية في هذا الشأن حتى رأى يداً ... تمسك بكتفه ورجلا يقول له :

— تعالى معايه ع الكركون كده بالذوق . .

والتفت عليوة الى صاحب تلك اليد فوجده عملاقا طويل القامة وفي يده « كرباج » ... وصاح به يسأله :

— عاوز مني ايه يا جدع انت ؟

— انت حسن عليوه ؟

— ايوه . .

— عليك حكم في خناقة « الحطابة » وهربان منه والا لأ . .

وسكت عليوة مفحما وعاد رجل الشرطة السرية يقول :

— اذا كنت تسمع الكلام وتمشي معايه عاقل من غير دوشة ولا زيطة أسيبك تستأذن ... الناس بصنعة لطافة واذا كنت عاوز تسوق الرذالة انا معايه اربعة مخبرين نجرجرك غصبن عن...

— وعلى ايه انا جاي معاك . .

ولم يسمع أحد من أقارب العروس ذلك الحديث ومال عليوه على بعض أصدقائه ... منهم في التخلف عنهم قليلا ورجاهم أن يتسلموا الزفة ويحافظوا عليها وأن يعودوا بها الى أهل العروس ! !

وعادت العروس الى دارها دون أن تطأ قدماها دار العريس الذي سيق الى ال... ليقضي فيه تسعة أشهر . وقد شاء نكد طالعه أن يكون أول ايامها يوم زفافه . . !

انجلترا تقيم الصلاة

(بقية المنشور على صفحة ٩)

ترجمة دقيقة صادقة هي أحسن ترجمة ترجم اليها القرآن

ومن مشاهير مسلمي الانجليز السير عبد الله ارشبالد هاملتون أحد نبلاء الانجليز ومن أشهر رياضيها والسير عمر روبرت راسكن

وقد حدثني اللورد هدلي عن الاسلام والمسلمين في انجلترا فقال : « هناك كثيرون من نبلاء الانجليز يعتنقون الاسلام ولكنهم لا يجاهرون به خوف انقلاب أهلهم وأصدقائهم عليهم ، وأنا نفسي عند ما اعتنقت الاسلام قامت علي القيامة واتهمت بانني تركت دين آبائي ولكني رحت أفهم كل انسان انني لم أترك دين آبائي لأنني لم اكن أهتم بالدين يوما ما وانما نشأت على دين آبائي طوعا لامر والدي ولمجرد ارضائهم ولما تبين لي الهدى اتبعته

« ان الانسان لا يستطيع ان يعيش دون دين .. ولو ان اكثر أولئك الذين يتظاهرون بالتقوى والتدين هم أبعد الناس عن البر والاحسان

« لقد كنت أبحث عن دين خال من الشكوك والاوهام منزه عن الاشياء المبهمة التي لا يقبلها العقل فوجدت ذلك في دين الاسلام . وفروض الاسلام سهلة بسيطة أولها ان أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وثانيها ان أؤدي فروض الصلاة الخمسة يومياً . وان أصوم أيام رمضان . وان أؤدي الزكاة وهي احسان أدفعه للفقراء والمحتاجين . وخامسها ان أحج بيت الله في مكة مرة واحدة في العمر اذا استطعت الى ذلك سبيلا وقد أديت فريضة الحج ولكن الله يعفي من هذه الفريضة من كان لا يملك مالا أو وقتا لأدائها

« وقد قيل يوما ما ان المسلمين سعوا جهدهم حتى حملوني على اعتناق الاسلام وهذا غير صحيح . وانما اشتغلت في بلاد الاسلام ودرست دين الاسلام فأثار اهتمامي واعجابي ثم اتخذته لي ديناً

« ان المسلمين لا يحاولون ارغام الناس على اعتناق الاسلام . بل يتركون لكل شخص حرية اختيار دينه فأنا مثلا لي أولاد وليس بينهم واحد مسلم . انني احترم دينهم وهم يحترمون ديني

« وقد رأيت اليوم بنفسك عظمة ديمقراطية الاسلام انه دين التسامح والمساواة »

العدد ٢١٠ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٢٧ يوليه سنه ١٩٣٢ — ٢٣ ربيع الاول ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 210 - Cairo 27 July 1932



غرق الغواصة الفرنسية

روت الانباء التلغرافية تفاصيل النكبة التي حلت بالغواصة الفرنسية « بروميته » حينما غرقت فجأة وهي تقوم ببعض تمرينات بحرية عند سواحل شربورج في ٧ يوليو الماضي وهي من أحدث غواصات فرنسا وقد بلغت تكاليف صنعها ٨٠ مليون فرنك وكانت تحمل ٢١ شخصاً من المهندسين والفنيين وعمال ترسانة شربورج علاوة على رجالها وهم ٤ ضباط و ٤٥ بحاراً ولم ينج منهم جميعاً الا القبطان وبعض البحارة الذين كانوا على ظهرها حين غرقها وهلك الباقون وعددهم ٦١ رجلا . ولم تفلح وسائل الانقاذ العديدة التي بذلتها الحكومة الفرنسية لانقاذ أولئك المنكودين وترى في الصورة أحد غواصي سفن الانقاذ يهبط الى اعماق اليم وقد ارتدى ثياب الغوص.